

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع

الموسومة بـ:

تأثير الفيسبوك على الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري

إشراف:
د.رقاد حليلة



إعداد:

- العربي دواجي عبد الرحمن
- مزواغ إبراهيم عمار

اسم الاستاذ ولقبه	الرتبة	الجامعة المنتسب اليها	صفته
د.بوعمامة العربي	أستاذ محاضر -ب-	جامعة مستغانم	رئيسا
د. رقاد حليلة	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم	مؤطرا ومقررا
د.عبدي نورية	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 - 2018

كلمة شكر و تقدير

إن الشكر كل الشكر ، و الحمد لله تعالى ، بارئنا و مسبب نجاحنا و إن من أسباب نجاحنا أشخاص وقفوا إلى جانبنا و أزرونا و أيدونا و نصحونا ، و قومونا .

نتقدم بكل خالص التقدير و الإحترام إلى كل من ساعدنا من إنجاز هذا العمل

لأسيما الأستاذة المحترمة المشرفة على عملنا

رقية حليمة

كما نتوجه بالإمتنان للأستاذة عدي نورية التي لم تبخل علينا بتقديم المساعدة.

و في الختام نشكر كل من تجاوب معنا و ساعدنا و لو لحظة من الزمن .

إهداء

إلى التي سهرت على راحتي صغيرا ثم حرصت على مستقبلتي كبيرا .

إلى أحب مخلوقة إلى قلبي أُمي الغالية أطال الله في عمرها .

إلى الذي وعد و سعى لتربيتي و تعليمي ما ينفعني ثم وفر لي جميع السبل من

أجل تخطي معارج العلم و المعرفة أبي العزيز أطال الله في عمره .

إلى إخوتي الأعمام مراد و هالة و الأخ العزيز الغائب الغالي الذي أدركته المنية

أتمنى ان يسكنه الله فسيح جنانه و يرزقه جنة الفردوس الأعلى رحمك الله أخي

محمد

إلى الكتاكيت رنيم و ريتاج و أحمد و قمر

إلى أعز صديقة عائشة التي تقاسمت معي عناء و شقاء هذا الإنجاز و عائلتها

الكريمة .

إلى أصدقائي في المحن عبد القادر، أمير، محمود، يوسف، حكيم .

إلى صديقي في المذكرة إبراهيم عمار .

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل .

مع تمنياتي أن ينال عملنا هذا رضى و يكون في المستوى المرغوب

عبد الرحمن

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه

لو لا فضل الله علينا أما بعد

فإلى من نزلت في حقهم الآيتين الكريمتين في قوله تعالى "وقضى ربك

ألا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا"

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي و أبي العزيزين حفظهما الله لي

الذآن سهرًا وتعبًا على تعليمي في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد

وإلى أفراد أسرتي ، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل

إلى كل أقاربي إلى كل الأصدقاء و الأحباب من دون استثناء

إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة

و أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعًا يستفيد

منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرّج

إبراهيم عمار

الصفحة	العنوان	الرقم
	إهداء	1
	شكر و تقدير	2
	فهرس المحتويات	3
	ملخص الدراسة	4
أب	مقدمة	5
8	الفصل الأول : الإطار المنهجي	6
9	بناء الإشكالية	7
9	التساؤلات الفرعية	8
10	أهمية الموضوع	9
10	أسباب إختيار الموضوع	10
10	أهداف الدراسة	11
11	تحديد المفاهيم و المصطلحات	12
13	منهج الدراسة	13
13	أدوات البحث	13
15	الإجراءات المنهجية للدراسة	14
16	تحديد مجتمع البحث و العينة	15
18	الخلفية النظرية	16
20	الدراسات السابقة	17
26	الفصل الثاني : مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك	18
27	التمهيد	19
28	تعريف مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك تعريف و النشأة)	20
31	مميزات الفيسبوك و آليات التواصل بين أعضاء الموقع	21
34	إيجابيات و أضرار الفيسبوك	22
38	خلاصة الفصل	23
39	الفصل الثالث : الوعي الثقافي	24
40	التمهيد	25

41	مفهوم الوعي و أنواعه	26
43	مفهوم الثقافة و أهميتها	27
47	تأثير الفيسبوك على تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري	28
51	خلاصة	29
52	الفصل الرابع : الجانب الميداني	30
53	تمهيد	31
54	الإجراءات المنهجية للدراسة	32
56	عرض و تحليل و تفسير البيانات	33
81	نتائج عامة	34
81	الإستنتاج العام	35
83	خلاصة	36
ج-د	خاتمة	37
86	قائمة المصادر و المراجع	38
92	الملاحق	39
100	فهرس الجداول	40

ملخص الدراسة

جاءت الدراسة لتعرف دور الفيسبوك في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري و سطرنا منذ البداية هدف معرفة ما يفعله موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك من تغييرات، وتأثيرات على وعي الشباب الجزائري وثقافتهم، و تدرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية المسحية ، حيث قمنا بدراسة عينة من الشباب المستخدم لموقع الفيسبوك، والتي بلغ حجمها 100 مفردة تواصلنا معها عن طريق إستمارة الإستبيان، و توصلنا إلى نتائج الآتي ذكرها :

حيث يساهم الفيسبوك في الإنفتاح و الحرية على مختلف الثقافات و إكتساب قيم و عادات مختلفة

الكلمات المفتاحية :

الوعي الثقافي ، الوعي، الثقافة، الفيسبوك ، مواقع التواصل الإجتماعي

المقدمة

مما لا شك فيه أن الإعلام الجديد أضحى يلعب دورا كبيرا في المجتمعات و خاصة مواقع التواصل الإجتماعي التي إستهدفت الشباب بالدرجة الأولى نظرا للثقل التي تتميز به هذه الفئة داخل المجتمع، و مع تطور تكنولوجيا الإتصال التي تغوي الشباب و تؤثر على عقولهم و قلوبهم حتى أصبحت الممارسات المفضلة لديهم و التطلع إلى كل ما هو جديد خاصة الفيسبوك بالدرجة الأولى و ما أحدثه من ثورة تكنولوجية و تبرز الإحصائيات العالمية تزايد الإقبال على إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي في جميع أنحاء العالم ، بحيث تحتل الجزائر مركزا متقدما على المستويين العربي و العالمي في قائمة الدول الأكثر إستخداما لشبكات الإجتماعية . و قد أظهرت إحصائية متخصصة في قياس مستخدمي موقع التواصل الإجتماعي العالمي الفيسبوك أن عدد مستخدمي الموقع من الجزائر تجاوز ثلاثة ملايين حساب سنة 2013 . و لذلك تثير علاقة الفيسبوك بالشباب الجزائري إشكاليات عدة إذ تجعلها عاملا محددًا للتحويلات الثقافية و تشكيل وعي ثقافي .

و لهذا سيعتمد بحثنا عن تأثير الفيسبوك في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري . و للتوصل إلى نتائج خلال دراستنا لا يكون من العدم، لذلك إعتمدنا على خطة بحث مكونة من أربعة فصول ، ففي الفصل الأول تناولنا الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة ، أما ثانيا الإطار النظري المكون من فصلين ، الفصل الثاني تناولنا فيه مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" وذلك بتعريف مواقع التواصل الإجتماعي و تعريف الفيسبوك بالإضافة إلى مميزات الفيسبوك و آليات التواصل بين أعضاء الموقع و ثالثا إيجابيات و سلبيات الفيسبوك أما الفصل الثالث شمل على الوعي الثقافي و ذلك ببدء مفهوم الوعي و أنواعه و الثقافة و أهميتها و في المبحث الثالث تناولنا تأثير الفيسبوك على تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب لجزائري كختاما للجانب النظري، إضافة إلى فصل رابع الجانب

التطبيقي أو الدراسة الميدانية و تحليل النتائج التي جمعناها من الإستمارة و ذلك بتحليل نتائج إشكالية البحث، كانت خاتمة البحث متضمنة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- 1 بناء الإشكالية
- 2 التساؤلات الفرعية
- 3 أهمية الموضوع
- 4 أسباب إختيار الموضوع
- 5 أهداف الدراسة
- 6 منهج الدراسة
- 7 أدوات البحث
- 8 مجتمع البحث و عينة الدراسة
- 9 الخلفية النظرية
- 10 الدراسات السابقة

الموضوع -

تأثير الفيسبوك على الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري

1- بناء الإشكالية :

يشهد العالم في السنوات الأخيرة جملة من التحديات المعلوماتية ذات أبعاد مختلفة في كافة وسائل الإعلام والتي مستها موجة الرقمنة، وقد تميز هذا القرن بالعديد من مظاهر التحول التكنولوجي الذي شمل مختلف الميادين العلمية، ظهر بما يسمى الإعلام الجديد، مما أدى إلى التنوع الإعلامي والثقافي بعد زحف الثقافات خاصة الغربية وظهور ما يعرف بالتغريب الثقافي، مما أدى إلى ظهور قوانين إعلامية تفتح مجالاً لحرية التعبير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك فتح قنوات إذاعية جديدة موجهة نحو تحقيق أهداف داخلية من حيث تقريب السكان نحو الإدارة وكذلك رفع مستوى ثقافة الجمهور وزيادة وعيه وتعريفه بكل مجال من مجالات حياته العامة والخاصة، كما يتم استخدامها أيضاً للوصول إلى أهداف خارجية تكمن في تعريف العالم بثقافات الشعوب.

هذا ما أدى إلى بروز موضوع يتعلق بالوعي الثقافي والتراث الثقافي في ظل العولمة وظهور مفهوم جديد للثقافة، والثقافة الدخيلة عن مجتمعنا، و هذا ما أثار في أذهاننا الإشكالية التالية :

ما مدى تأثير شبكة الفيسبوك على الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري ؟

-التساؤلات :-

- فيما تتجلى تأثيرات الفيسبوك على التوجه الثقافي للشباب الجزائري ؟
- ما هي التأثيرات الجانبية للفيسبوك على الهوية الثقافية لفئة الشباب ؟
- هل للفيسبوك دور في تبني الشباب الجزائري بالسلوكات السلبية ؟

2- أهمية الموضوع :

- 1- فهم طبيعة دور وسائل الإعلام على الوعي الثقافي لدى الشباب
- 2- التعرف على مستوى معرفة الشباب بمعتقداتهم
- 3- الكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل القيم و الإتجاهات على الشباب

3 أسباب إختيار الموضوع:

قد تم اختيار الدراسة لأسباب ذاتية، وأخرى موضوعية، تمثلت الأسباب الذاتية:

- 1- ميل شخصي و محاولة إقتراح و دراسة موضوع يمس المجتمع الجزائري وخاصة فئة الشباب

- 2- الإهتمام الخاص بالمواضيع التي تتناول الهوية الثقافية

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في:

- 1- محاولة إثراء المكتبة بمذكرة جديدة لإفادة الطلبة مستقبلا
- 2- الرغبة في معرفة توجهات الشباب الجزائري و مدى تأثيرهم الإلكتروني حول الهوية الثقافية

4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- التعرف على دور وسائل الإعلام في عملية بلورة وتشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري

- الكشف عن مدى دور وسائل الإعلام في نقل التراث وأثرها على القيم و المعايير والتقاليد الاجتماعية .

- تحديد المكتسبات القبلية للشباب

- تحديد اهم الموضوعات الأكثر متابعة من قبل الشباب على المواقع الإلكترونية .

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

الإعلام :

لغة : من مادة علم ، و العلم : نقيض الجهل ، و علم علما ، و علم هو نفسه تعليما .

-أذن بالشيء إذنا و أذانا و أذانة : علم به¹

إصطلاحا: يعرفه سمير حسين : بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد

ال جماهير بكافة الحقائق و الاخبار الصحيحة و المعلومات السليمة عند القضايا

والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية²

التعريف الإجرائي للإعلام : إنّ الإعلام يعني تزويد جماهير بمصادر العلم والفكر والمعرفة ونشر أكبر قدر من المعلومات بين الناس، وذلك بنشر آراء ومواقف أشخاص كثيرين، وذلك من خلال وسائله المتنوعة سواء أكانت مسموعة او مقروءة

الوعي :

لغة : هو الفهم و سلامة الإدراك، من وعى، الوعي، حفص القلب للشيء، وعي الشيء

والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه و فهمه و قبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان: أي

أحفظ منه³.

إصطلاحا □ : يشير الوعي إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو

أساس كل معرفة. كما يشير الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك

الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. لعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله

¹الجوهري الصحاح . إبن منظور ، لسان العرب ، الزبيدي ، تاج العروس . الطاهر الزاوي ، ترتيب القاموس المحيط : مادة (علم)

²سمير محمد حسين ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، القاهرة ، عالم الكتاب ، ص22.

³ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار النشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص619

معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة¹

التعريف الإجرائي : هو إدراك الإنسان بما يحيط به من العالم الخارجي ، بحيث يكون في وضع إتصال مباشر مع كل الأحداث التي تدور حوله

الشباب الجزائري :

التعريف الإصطلاحي :

تعرفه الأمم المتحدة باللغة العمرية التي تتراوح بين 15 _ 24 عاما كما يمكن القول بأنه حلقة في سلسلة حياة الإنسان . ترتبط بما قبلها بمرحلة الطفولة التي تعد الفرد لإستقبال مرحلة الشباب ، كما ترتبط بمرحلة ما بعد الشباب التي يستفيد منها الفرد من خلال تطبيق ما أمكن اكتسابه من خبرات و المواقف التي مر بها في شبابه²

التعريف الإجرائي : هو فئة عمرية تتراوح من سن 18 إلى سن 30 تقريبا

الفيسبوك : هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو و التعليقات كل هذا يتم في عالم إفتراضي يقطع حاجز الزمان و المكان

ترجع فكرة إنشاء موقع فيسبوك إلى صاحب هذه الفكرة و هو مارك زوكربيرغ الذي أطلق هذا الموقع سنة 2004 ، حيث قام بتصميم على شبكة الأنترنت يجمع أصدقائه في جامعة هارفورد الأمريكية ، ويمكنهم من تبادل الأخبار والأراء والصور ويساعد على التواصل بينهم، ولقد أطلق موقع الفيسبوك النسخة العربية في مارس 2009 ، وإحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث معدلات الدخول عليه و ذلك حتى فبراير 2010³

محمد سعود العريفي ، العلاقة بين الوعي الإجتماعي و الحد من إنتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير ، المركز العربي للدراسات

¹ الأمنية و التدريب، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1416 هـ ، ص 22

² هناء حسني محمد النابلسي ، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي و المشاركة السياسية ، مجلداوي للنشر و التوزيع ، الأردن 2010

³ منل محمد عباس ، القيم الإجتماعية في عالم متغير ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 51

6- منهج الدراسة :

المنهج هو عبارة عن جملة خطوات التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الإلتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة ، و يعرفه محمد طلعت "أنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة .¹

يرتبط إختيار المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الإشكالية التي تم تحديدها و بما اننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع المعلومات حول مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ، فإن هذه الدراسة تتدرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح و توضيح الأحداث و المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ، و محاولة و تفسير الأحداث لتلك الأحداث.²

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث و متطلباته و ذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت كفاءة في دراسة موقف الناس و آراءهم بشأن مختلف القضايا و موضوعات الظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية .³

يعود إتمادنا على المنهج الوصفي في الدراسة إلى كونه أحد الأشكال التي تتطلب جمع المعلومات ، بناء على ما يتم رصده من معطيات و مدركات معرفية وفق توجهات عينة البحث مع إمكانية إتاحة فرص التعامل مع عدد كبير من متغيرات الدراسة في أن واحد.⁴

7- أدوات البحث :

هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجميع البيانات اللازمة في موضوع البحث السابق ووضحنا في العنصر السابق أننا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي و الذي يعتمد على تقنية الاستمارة لذلك استعملنا هذه الأخيرة كتقنية لجمع المعلومات من الميدان إذ نرى أن هذه الوسيلة تصلح لقياس ظاهرتنا

¹ السيد أحمد مصطفى عمر البحث العلمي : إجراءاته و مناهجه . القاهرة : مكتبة الفلاح ، 2002 ص 166

² مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبو بكر مناهج البحث العلمي و تطبيقاته في الإعلام و العلوم السياسية الإسكندرية دار الوفاء 2007 ص 95

³ مصطفى السيد أحمد ، البحث الإعلامي ، مفهومه و إجراءاته و مناهجه ، مصر ، دار الفلاح للطباعة و النشر 2003 ط 2 ص 101

⁴ أحمد بن مرسل مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال . الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ، 2015 ص 85

من أجل معرفة رأي الشباب الجزائري حول موضوع الدراسة يستدعي منا الأمر استجواب العينة و هذا بفضل نموذج من الأسئلة المسمى بالاستمارة.

الملاحظة :

حسب frey تعتبر من بين أكثر الأدوات إستخداما في دراسات الإتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات و المعلومات.¹

لقد إعتدنا على الملاحظة المباشرة في دراستنا هذه من خلال ملاحظتنا لتصرفات و تفاعلات الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي و تأثرهم بالثقافات الغربية .

كما تعتبر الملاحظة المباشرة هي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروف طبيعية ، دون إخضاعها لعمليات الطبط و التقنين ، و تفيد في دراسات جماعات صغيرة و أنماط العلاقات الإجتماعية بين الأفراد في بيئة معينة². كما تعتبر أيضا : أنها ملاحظة سريعة التي يقوم بها الإنسان في حياته العادية و ترتبط بالمشاهدة للأشخاص و للأحداث دون المشاركة الفعلية فيها ، كملاحظة أداء الأشخاص لمهمة معينة³.

الاستبيان :

حيث تعتبر إستمارة الاستبيان بالنسبة لأدوات جمع المادة العلمية و تحقيق الفروض في البحوث الميدانية و هي من أولويات الأدوات و أوسعها إنتشارا و أقلها جهدا⁴.

يعرف كذلك الاستبيان على انه قائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات البيانات المطلوبة.

الاستبيان أو الاستمارة هو عبارة عن أداة لجمع المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة تجري تعبئتها من قبل المستجيب⁵.

¹ مورييس أنجلس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، لبنان ، دار القصبية : بوزيد صحراوي ترجمة، ط2 ، ص 072
² جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي : مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية ، مصر دار الثقافة و التوزيع 2007 ص121 122
³ محمد محمدالهادي ، أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية ، القاهرة ، مكتبة الأكاديمية ، 1990 ص146 147
⁴ محمد قاسم ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، مصر دار المعرفة الجامعية ، 2003 ص 70
⁵ غرابية فوزي وآخرون، اساليب البحث العلمي في لعلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، 2002، ص7

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. محاور الإستمارة

استخدمنا في البحث أداتان، و المتمثلة في استمارة الاستبيان و لتصميم استمارة الاستبيان يتم المرور على عدة خطوات و مراحل عدة تبدأ إطار البيانات المطلوبة و نوعها، ثم تحديد الاستمارة و نوع الأسئلة المطلوبة ثم إعداد الاستمارة في صورتها الأولية، ووضع الأسئلة في أشكالها المختارة، ثم اختبار الاستمارة في صورتها النهائية، و قد اشتملت الاستمارة المصممة لهذا الغرض على ثلاث أسئلة خاص بالسمات العامة و 27 سؤال موزع على ثلاث محاور و هي كآآتي:

- **السمات العامة:** و يتضمن ما يعرف بأسئلة الحقائق، تشمل مجموعة من الأسئلة الخاصة بالحقائق التكوينية لمستخدمي موقع "الفيسبوك" مثل (الجنس، السن، المهنة.....الخ) و يعد هذا المحور ضروريا في تصميم استمارة أي بحث من أجل التعرف على السمات الشخصية للمبحوثين، و يتكون من 3 أسئلة.

- **المحور الأول:** يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن أنماط و عادات استخدام الفيسبوك و يتكون من (9) أسئلة.

- **المحور الثاني:** يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الدوافع و الحاجات وراء إستخدام الفيسبوك و يتضمن (6) أسئلة.

- **المحور الثالث:** يعد من أهم محاور الاستبيان لأنه يركز على تأثير إستخدام الفيسبوك على الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري و يتكون من (9) أسئلة.

2- تحكيم الاستمارة:

إن تصميم الاستمارة لا يكتمل دون إخضاعه للتحكيم من طرف أساتذة وباحثين مختصين¹ في مجال البحث بهدف تقييمه، ومعرفة مدى الالتزام في البناء بالأسس المنهجية العلمية القادرة على أن تجعل من هذه الأداة البحثية همزة وصل تجمع بين الباحث والميدان، وتحقق الترابط المنطقي أيضا بين الجانبين المنهجي والتطبيقي - وبعد إعادة إرجاع الاستمارة عقب عملية التحكيم تم اخذ كل الملاحظات الخاصة سواء بالنقائص على مستوى الاستمارة الأولية أو الإضافات التي اقترحها الأساتذة بهدف إثراء البحث .

8 تحديد مجتمع البحث و العينة :

مجتمع البحث:

يمثل تحديد المجتمع الذي ستجمع منه البيانات احد اهم الخطوات في تصميم البحث العلمي ،لذا يجب على الباحث ان يوضح خصائص لظاهرة هذا المجتمع .²

كما يعرف على انه مجموعة من العناصر التي لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها ن العناصر الاخرى التي يجري البحث عنها .³

نظرا لاستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الانسانية يلجأ الباحث دوما الى العينة كأسلوب لاجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي و التي تعرف غلى انها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة و اجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلية .⁴

¹الأساتذة : د.عدي نورية ، د صفاح أمال، د بوعمامة العربي (أساتذة بقسم علوم الإعلام و الإتصال بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم)

² عبد الكريم بو حفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ط1، ديوان مطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2011، ص55

³ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص299

⁴ محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1888، ص78

المجتمع يعرف كذلك على انه المجموعة الكلية او المجموعة الكاملة من الناس او الأحداث او الأشياء،¹ و تعتبر مرحلة تحديده من اهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة و بالتالي هو الذي يحدد كفاءة النتائج

المعاينة و إختيار العينة:

إن خطوة اختيار العينة تعتبر من أكثر الخطوات المنهجية أهمية، وصعوبة في ذات الوقت ، حيث تتوقف عليها باقي إجراءات البحث ، و تصميمه وكفاءته و نتائجه ، فهي تتطلب منا دقة و عناية كبيرتين بهدف جمع المعطيات التي تخدم أهداف البحث من ارض الواقع،

وبما أن مجتمع بحثنا المتمثل في الشباب المستخدم للشبكة الاجتماعية الفيسبوك واسع الوحدات و المفردات فان المعاينة تفرض نفسها في الدراسات الميدانية كأسلوب يلجأ إليه الباحث لاختيار عينة ذات وحدات ممثلة للمجتمع الأصلي، إضافة إلى شرط أن تكون لهم فرص متساوية للاختيار **Equal chances** للظهور ضمن مفردات العينة.² من هذا الأساس وجب علينا أن نعيّل هذه المرحلة أهمية كبيرة، وتم اختيار الوحدات بطريقة غير احتمالية (non probabiliste) ذلك لعدم توفر لدينا القوائم الدقيقة عن مجتمع البحث، من حيث عدد أفرادها، و طبيعته ، و بصفة عمدية أو كما يعرف بالقصدية التي تتم عن طريق اختيار مفردات العينة بصفة نمطية **typique**، طبقاً لما يراه الباحث مناسباً من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث³ ،

وزعت الإستمارة بداية من شهر ماي على 100 مفردة و هي نسبة متقاربة مع حجم المجتمع الأصلي ، كما يجدر بالذكر أننا إتخذنا من متغير إستخدام الشبكة الإجتماعية فيسبوك عاملاً أساسياً في إختيار المفردات المنتقاة للدراسة قبل التعامل معها ، و شمل توزيع الإستمارة على ولايتي مستغانم و غليزان قسمت بالتساوي 50 مفردة لكل ولاية ،

¹ النجار فايز، النجار نبيل والزغبي ماجد، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، الأردن، 2008، ص85

² -François depelteau, la méthode de la recherche scientifique en sciences humaines, 2emeedition, de boeck, Canada, 2003, p 222.

³ - محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، عالم الكتب، 1993، ص133 .

يعود إختيارنا إلى فئة الشباب الجزائري ، بإعتباره فئة لها قابلية التكيف ، والتعامل مع المتغيرات التكنولوجية .

الخلفية النظرية :

تعرف على انها مجموعة من القضايا المترابطة ترابطاً منطقياً لتفسير ظاهرة ما، ليست من كماليات البحث العلمي بقدر ما هي ضرورة ملحة للباحث الاجتماعي¹ تكمن اهميتها بشكل رئيس في كونها مسألة أساسية في العلم، بل أن البحث الاجتماعي الذي لا يستند إلى نظرية هو نوع من العبث ومضيعة للوقت اذ يتفق كثير من العلماء و الدارسين على أن النظرية تمثل " تفسير لظاهرة معينة من خلال نسق فكرياً ستنباطي شرط ان يكون متسقاً ". وإختارنا كخلفية نظرية لدراستنا نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، و التي تتلخص في مجموعة من الأفكار التي تُشير إلى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بشكل مباشر، من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع ما، وتُعرف أيضاً بأنها عبارة عن المصادر التي تساعد على توفير الأخبار المرتبطة بمجالٍ مُعين يهتمون بمتابعته، إنّ فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام ارتبطت بقدرتها على تحقيق التأثير، والانتشار الواسع في العديد من المجتمعات، ممّا أدى إلى جعلها مُحركاً أساسياً، وعنصراً مهماً من العناصر التي تؤثر على آراء الأفراد داخل المجتمع الواحد، لذلك ساهمت وسائل الإعلام في تغيير سلوك الأفراد، والنهوض بثقافتهم ، وخصوصاً مع التطوّرات التكنولوجية المرتبطة بدور شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار، وتوصيلها للأفراد في وقت قصير جداً، ممّا ساهم في تعزيز فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام في العديد من المجالات.

إنّ نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ارتبطت بمجموعةٍ من الدراسات، تعود البداية الأولى لوجود دراسات وأبحاث اهتمت بنظرية الاعتماد إلى عام 1974م من خلال مجموعة من الأبحاث التي قامت بإعدادها الباحثة ساندر روكيتش، والتي وضّحت فيها أنّ وسائل الإعلام تُصنّف كمصدر قوةٍ مؤثرة على الأفراد، والتي تساهم بتزويدهم بمجموعة من المعلومات حول مواضيع مختلفة . وشارك روكيتش الباحث ديفلر بوضع نموذج لنظرية

¹ A . MAURICE , initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines ,casabah, Alger, 1997,p 22

الاعتماد، والذي اعتمد على دراسة المكونات الرئيسية للإعلام، وهي: وسيلة الإعلام، والمجتمع، والجمهور، وإن هذه المكونات تتكامل مع بعضها البعض، ويحدث تأثير إعلامي بينها، يؤدي إلى ظهور مفهوم الاعتماد؛ فالجمهور يعتمدون على الأخبار المتداولة في المجتمع الذي يعيشون فيه، والمجتمع يعتمد على وسائل الإعلام في الحصول على هذه الأخبار، مما يؤدي إلى انتشار الاعتماد على وسائل الإعلام كعنصر مؤثر على الجمهور والمجتمع¹.

سيتم استثمار، وإسقاط هذه النظرية في موضوع بحثنا من خلال شرح الكيفية التي يتم من خلالها اعتماد مستخدمي شبكة الفيسبوك على هذا الفضاء في تشكيل إدراكاتهم و سلوكياتهم من خلال مستويات التأثير التالية:

التأثيرات المعرفية: هي مجموعة من المؤثرات التي ساهمت في تعزيز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ إذ عملت على تشكيل الاتجاه الفكري عند الأفراد، وإعادة ترتيب الأولويات تجاه القضايا الإعلامية، والتي يهتم الأفراد بمتابعتها، وخصوصاً التي تؤثر فيهم تأثيراً مباشراً. كما أنها ساهمت في الفهم حيث يعتمد الفرد في فهم ذاته و تطور شخصيته من خلال النماذج التي تقدمها له وسائل الإعلام ، تكون درجة هذا الاعتماد تبعاً لطبيعة ذلك النماذج المقدمة و درجة تلبية حاجاته منها . فالفرد عندئذ يحتاج ما يمكن بواسطته فهم مكونات الذات من معتقدات و إدراكات إما لترسيخها أو لتعديلها أو التخلي عنها أصلاً أما على المستوى الجماعي فإن الاعتماد على وسائل الإعلام يسمح بمعرفة معطيات العالم الخارجي و ثقافته².

التأثيرات السلوكية: هي مجموعة من التأثيرات التي ساهمت وسائل الإعلام في تعزيزها، عن طريق تعزيز مجموعة من السلوكيات، وإلغاء مجموعة أخرى منها، مما يؤدي إلى زيادة الوعي عند الأفراد، من خلال الاعتماد على التنشيط المحفز لكل فرد، والذي تتخذة كافة وسائل الإعلام كأسلوب في زيادة تفاعل الأفراد معها.

ميلفين ديفلر، ساندرابول روكيتش . نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف القاهرة ، الدار الدولية للنشر و التوزيع
1، 1993 ص 414

² ميلفين ديفلر، ساندرابول روكيتش، المرجع نفسه ص 418

كما أن الدور التثقيفي للإعلام لا يمكن أن يتحقق إلا عبر وسائل إعلامية ملتزمة بقضايا مجتمعها، مدركة لمسئوليتها الوطنية ودورها التنويري. والسؤال المثار دائما أنه رغم تعدد وسائل الإعلام أفقيا ورأسيا، فإن دورها الثقافي تراجع مقارنة بما كان عليه الحال قبل عصر السماوات المفتوحة و الإعلام الجديد .

9 الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

1 دراسة مديحة جيطاني إستخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية دراسة في العادات والانماط والاتجاهات¹ تحت إشراف الاستاذ الدكتور محمد زرمان 2010/2009 جامعة الحاج لخضر باتنة – الجزائر - تلخصت هذه الدراسة في العديد من التساؤلات بداية من الإشكالية المطروحة و التي تمثلت في : ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية؟ وما هي اتجاهاته نحوها؟ بالإضافة إلى تساؤلات فرعية و التي تمثلت في: ما هي اتجاهات المبحوثين نحو محتويات المواقع الإسلامية ؟

ما هي آراء الشباب الجامعي حول المواقع الإسلامية ؟

أما من ناحية المنهج المتبع في هذه الدراسة فتمثلت في المنهج المسحي الوصفي ، و تم إختيار العينة العشوائية في هذه الدراسة ، أما النتائج المتوصل إليها اوضحت الدراسة أن نسبة معتبرة من الشباب الجامعي الجزائري من عينة الدراسة الذين لا يتصفحون المواقع الإسلامية ، و أن الذين يتصفحونها لا يستفيدون كثيرا من كل الخدمات التي تقدمها نتيجة لتحديات تتعلق بالمواقع الإسلامية كقلة المادة المعروضة في كثير من المواقع الإسلامية و رتابتها و عدم تنوعها عدم اهتمام بعض المواقع الإسلامية بمختلف أساليب الجذب مثل زيادة الأدوات التفاعلية في المواقع و التي تجعل المتصفح في اتصال دائم مع الموقع و متصفحيه .

¹ دراسة سابقة، مديحة جيطاني، إستخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية دراسة في العادات و الأنماط و الإتجاهات ، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر 2010/2009

كم نلاحظ ان الباحث استخدم في دراسته الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية متبعا دراسة في العادات و الأنماط و الاتجاهات حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من الناحية الإجتماعية للشباب من حيث توجهاتهم الثقافية في العادات كما تختلف هذه الدراسة مع دراستنا من خلال تصفح مواقع الأنترنت عكس دراستنا التي شملت موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك كما أنها تختلف من ناحية الموضوع المعالج تناولت هذه الدراسة الدين الإسلامي و مدى إنتشاره على مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف دراستنا التي تمثلت في الوعي الثقافي لدى الشباب.¹

الدراسة الثانية :

دراسة السعيد بومعيزة ، اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية² تحت اشراف الدكتور بلقاسم بن روان 2006/2005 جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الإعلام اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال - تلخصت هذه الدراسة في العديد من التساؤلات بداية من الإشكالية المطروحة و التي تمثلت في ما هو اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري ؟ بالإضافة الى طرح أسئلة فرعية و التي تمثلت في ما مدى إرتباط الشباب الجزائري بالقيم و تأثرهم بالأفكار الإستحداثائية الوافدة عن طريق وسائل الإعلام بصفة رئيسية ؟ و هل حافظو على قيمهم الأصلية ؟ أم تخلو عنها ؟ هل تبنو بعض الأفكار الإستحداثائية و السلوكيات التي أبعدهم عن القيم أو حققت لهم بعض الغايات النفعية وفقا لبعض أشكال الإستجابة و التفاعل ؟

أما من ناحية المنهج المتبع في هذه الدراسة فإعتمد الباحث على المنهج المسحي الوصفي و إختار العينة الحصصية ،و تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من خلال ان كلا الموضوعين يتحدث عن تائر الشباب الجزائري بوسائل الإعلام و مدى تاثيرها عليهم و على ميولاتهم اما من ناحية الإختلاف فهذه الدراسة تتناول سلوكيات الشباب من حيث تأثير وسائل الإعلام عليهم على عكس موضوعنا الذي تناولنا فيه وسيلة من وسائل الإعلام ألا و هي الفيسبوك

دراسة سابقة ، مديحة جيطاني ، إستخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية ، دراسة في العادات و الأنماط و الإتجاهات ، جامعة الحاج
لخضر باتنة الجزائر 2010/2009
دراسة سابقة ، السعيد بومعيزة ، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ،دراسة إستطلاعية بمنطقة البلدية ، جامعة الجزائر
2006/2005²

ومدى تأثيره على تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري، و من ناحية النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ان معظم أفراد العينة يستعملون التلفزيون اكثر من وسائل الإعلام الأخرى و يعتبرونه وسيلة عائلية أكثر مما هي فردية اما باقي وسائل الإعلام الأخرى فهي بنسب متفاوتة كالإذاعة يفضلها معظم المبحوثين كالإذاعة الجزائرية أما الأجنبية فهي نادرة ، بالإضافة الى الجرائد اغلب المبحوثين لا يتصفحونها إلا أن الأنترنات أغلب المبحوثين يتصفحونها¹

الدراسة الثالثة :

دراسة سميرة شيخاني ، الإعلام الجديد في عصر المعلومات² ، و تمثلت الإشكالية في غياب التنصيب الإعلامي ، فعلى الرغم من إدراك الكثير بيننا لأهمية الإعلام الجديد و دوره التنموي ، إلا أن هناك شبه غياب تنضري للقضايا التي يطرحها إعلام عصر المعلومات وإنعكاساته على الواقع الإعلامي عالجت الإشكالية من خلال عدة تساؤلات و المتمثلة فيمايلي:

-ما هي مظاهر التطور في الإتصال في النصف الثاني من القرن العشرين و بداية القرن واحد و العشرين ؟

- مفهوم الإعلام الجديد الذي يحمله عصر المعلومات ؟ و ما العوامل التي أدت إلى ظهوره ؟ ثم ما سماته ، أما عن مجتمع الدراسة فكان بخصوص الدول الصناعية المتقدمة كالوم.أ. و غرب أوروبا و اليابان بوصفها أكبر دول العالم إمتلاكاً لوسائل الإتصال الجماهيري و الحديثة .

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا و نتشارك معها في جانب واحد و هو الإعلام الجديد و لكن تختلف معها من خلال معالجتها موضوع الإعلام الجديد من منظور إنتشار المعلومات ، و

دراسة السعيد بومعيزة ، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، دراسة إستطلاعية بمنطقة البلدة جامعة الجزائر
2006/2005¹

² دراسة لسميرة شيخاني الإعلام الجديد في عصر المعلومات مجلة جامعة دمشق المجلد 26 العدد الأول و الثاني 2010

دراستنا تمثلت في كيف نستغل تلك المعلومات و كيف تؤثر على السلوك و القيم من خلال الفيسبوك

من ناحية المنهج المتبع في هذه الدراسة إستخدم المنهج الوصفي المسحي بوصفه يسعى إلى وصف ظاهرة الإعلام الجديد الناتجة عن تفجر المعلومات ،أما عن نتائج الدراسة تمثلت في:

خلال السنوات الماضية القليلة مرت الوب.أ و العديد من الدول الأوروبية المتقدمة عبر مرحلة إنتقالية مهمة غيرت من تركيبها الإجتماعية و الإقتصادية و نقلها من عصر الثورة الصناعية إلى عصر المعلومات أحدثت تكنولوجيا الإعلام الجديدة تحولات جذرية في صناعة الصحافة المطبوعة و السينما و الإذاعة كإستخدام إنضمت النشر المكتبي و النشر الإلكتروني و التلفاز الرقمي.¹

الدراسة الرابعة :

دراسة دكتور طه عبد العاطي نجم و دكتور أنور محمد بن الرواس ، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة و مستوى المعرفة السياسية² 2011 جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان ، إهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة الممثلة في الأنترنت و المعرفة السياسية لدى الشباب العماني من خلال التعرف على مدى إهتمام طلاب الجامعة بالموضوعات السياسية و تعرضهم للأنترنت و علاقة الطلاب بالمدونات الإلكترونية . أما إشكالية الدراسة فتمحورت حول ما علاقة وسائل الإعلام الجديدة ممثلة الأنترنت بمستوى المعرفة السياسية لدى طلاب جامعة سلطان قابوس و للإجابة إعتدو على عدة تساؤلات منها :

- ما المواقع المفضلة لمتابعة الموضوعات السياسية ؟

- ما مظاهر علاقة الطلاب بوسائل إعلام التقليدية عبر الأنترنت ؟

- ما علاقة الطلاب بالمدونات الإلكترونية

¹ دراسة لسميرة شبخاني الأعلام الجديد في عصر المعلومات مجلة جامعة دمشق المجلد 26 العدد الأول و الثاني 2010
دراسة دكتور طه عبد العاطي نجم و دكتور أنور محمد بن الرواس العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة و مستوى المعرفة السياسية جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان 2011

تتشابه دراستنا مع الدراسة الحالية في تناول كلا الدراستين موضوع الإعلام الجديد و لكن تختلفان في نقاط أخرى إهتمت هذه الدراسة بالإعلام الجديد من المنظور السياسي و دراستنا من منظور ثقافي .

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي و ذلك من خلال إهتمام بمعرفة خصائص الطلاب الذين يتعرضون للإنترنت و من ثم إعداد إستمارة . و تمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية و توزيع 400 إستمارة أما النتائج فكانت كما يلي :

إهتمام طلاب الجامعة بموضوعات سياسية

دوافع تعرض الطلبة إلى الإنترنت

معرفة المواقع الإلكترونية المفضلة لمتابعة الموضوعات السياسية .

الإطار النظري

الفصل الثاني : مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك"

تمهيد

1 تعريف مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك التعريف و النشأة)

2 مميزات الفيسبوك و آليات التواصل بين أعضاء الموقع

3 إيجابيات و أضرار الفيسبوك

4 خلاصة

الفصل الثاني

مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك"

تمهيد:

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام و الإتصال غيرت من حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الإتصال ، من مواجهه إلى إفتراضي و ذلك عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، و في هذا الفصل سوف نتعرف على نشأة هذه المواقع و أبرزها الفيسبوك إضافة إلى مميزاته و التطرق إلى إيجابيات و سلبيات هذا الموقع .

المبحث الأول :

1-تعريف المواقع الإجتماعية : يحدد تعريف المواقع الإجتماعية على أنها منظومة من الشبكات التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة او الثانوية ، و تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب و سميت إجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات " بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في شبكة الأنترنت و التعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه و مشاركة صورته و مذكراته و ملفاته مع العائلة و الأصدقاء و زملاء العمل .

انتشرت هذه المواقع الإجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له و جعله يبدو كقرية صغيرة تربط ابناؤه ببعضهم البعض ، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر بين مرتادي الأنترنت ، و مع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية و الإتصالات ذاع الصيت هذه المواقع بين المجتمعات و الشباب.

فالمواقع الإجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الإجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت و تهدف إلى توفير مختلف وسائل الإهتمام و التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ، و يمكن أن تشمل هذه الميزات (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، المدونات)¹ .

تبنى المواقع الإجتماعية على قواعد بيانات عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين، و تتيح تبادل الملفات و إجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى و هناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الإجتماعية .

وانل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع ، فهرسة المكتبة الوطنية ، السودان ، ط1، 2012، ص 7-8¹

أما عن نشأتها فقد كان لأول مرة في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع classmates.com عام 1995 ثم تلاه موقع six degrees.com ، إغتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين و على إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأت بأرباح لمليكيها .

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الأنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع أنترنت (مرسلة) و عدد كبير يعد بالملايين من متصفحات الأنترنت حول العالم تستقبل هذا البث ، و بعد ذلك و بالتدريج إستطاع مطورو الأنترنت أن يستخدمو متصفحات الأنترنت لإرسال و إستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمتقبل أعمى للبيانات ، بداية تطبيقات البريد الإلكتروني ، الدردشة ، و منتديات الحوار ، و انتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر مثل موسوعة الويكيبيديا.

قد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب 2.0

المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب 2.0 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع، حيث يقومون بإبتكار محتوياتها أو تعديلها و هذا ما أنتج أكثر المواقع الشعبية على الأنترنت يستطيع تحقيق ذلك عبر الويب.

من هنا فإننا نطلق مصطلح الويب 2.0 على المواقع التي تقدم خدماتها معتمدة على التطبيقات من خصائص الويب 2.0 و هي media live international و التي تعتمد على أن يكون الويب 2.0 متعاملا مع الويب كمنصة تطوير متكاملة النظام الذي يبرمج المواقع ليستفيد من موارد و خصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر تقنية أخرى .³⁴

مفهوم الفيسبوك :

يعتبر موقع فيسبوك للتواصل الإجتماعي درة تلك المواقع ، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الإجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات و الإتجاهات حول العالم و ذلك بسبب خصائص التي سنناقشها و التي يسرت و شجعت الناس على الإشتراك و التواصل عبره ، من هنا نتطرق إلى بعض تعاريف الفيسبوك كالاتي :

- هو موقع ويب للتواصل الإجتماعي و تديره "شركة فيسبوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها شرط من يبلغ من العمر 13 عام فأكثر للتسجيل في هذا الموقع و ذلك من أجل الأتصال مع الآخرين و تفاعل معهم و يحقق الموقع جاذبية التفاعل بين المشتركين به، إذ يتيح حرية التعبير و الرأي، هذا و يتضح كأحد أهم أدوات الإعلام الجديد³⁵.

في تعريف آخر مصطلح فيسبوك facebook كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً و معلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة و من هنا جاءت تسمية الموقع و تعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية .

- **النشأة :** مؤسس الموقع "مارك زكربيرج " أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حيث كان طالبا في جامعة هارفرد و كان الموقع في البداية مخصصاً فقط للطلبة في جامعة هارفرد لكن تم تطويره لاحقا ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالإشتراك في الموقع و من ثم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية و أي شخص يتعدى عمره 13 سنة .

يعتبر الفيسبوك الآن من أشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الإجتماعية و التعارف و بناء الصداقات على الإطلاق ، الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا و سهلا، يستطيع أي شخص أن يستخدمه، يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما إستخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة كتسويق أكبر

حقيقة الصراع بين الإعلام الجديد و التقليدي ، الجزيرة نموذجا لرؤية التكامل و التطوير بين إعلام الأمس و الإعلام الجديد ، الألوكا ص 39 40

الأحداث التي تم الإستفادة فيها عبر الموقع نذكر منها قيام رجال السياسة الأمريكيين لإجتذاب أصوات الناخبين في الإنتخابات فيكفي أن أنصار مرشح الرئاسة الأمريكية وقتها "أوباما" إستخدمو الفيسبوك ليجتذبو أصوات الشعب الأمريكي .³⁶

2-مميزات الفيسبوك و آليات التواصل بين أعضاء الموقع :

2-1مميزات الفيسبوك :

- طبيعة المحادثة سريعة و سهلة على وجه العموم .
- يمكن لعدة أشخاص الإشتراك في المحادثة .
- توجد هناك إمكانية لتغيير هوية المشترك في كل لحظة و أيضا التجول بين الفرق، معناه التحدث مع الأشخاص جدد ذوي أعمار مختلفة و مواضيع بحث مختلفة أيضا.
- توجد هناك إمكانية لإدخال الصوت و الصورة أثناء المحادثة .
- بالإمكان إيجاد شركاء للمحادثة في كل ساعة من ساعات النهار .
- لا يعبر إستخدام هذا الموقع الإجتماعي عن نمط العلاقات الإجتماعية الطبيعية بين الأفراد و بالرغم من وجود تفاعل و تواصل إلا أنه نسبي و في حدود ضيقة نظرا لأن طبيعة الإتصال التفاعلي في هذا الشأن عابرة و متغيرة
- تشير أغلب الدراسات الأجنبية إلى أن معظم مستخدمو هذا الموقع يلجأون إلى إستخدام أسماء مستعارة و تسجيل بيانات شخصية غير حقيقية يكاد زيف هوية الأفراد.
- يعكس هذا البرنامج مجتمعا إفتراضيا به حد كبير من التعبير عن الرأي قد يفوق وسائل الإعلام الأخرى ، فهي تتسع لأراء عديدة و مختلفة خاصة فيما يتعلق برأي الجمهور العربي في التحولات الحاصلة الآن في منطقة الشرق الأوسط .³⁷

مميزات الفيسبوك من الناحية التقنية :

³⁶ وائل مبارك خضر فضل الله مرجع سابق ص 12
³⁷ محمد النبوي محمد علي ،إدمان الأنترنت في عصر العولمة ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010 ، ص65

الملف الشخصي : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشر ملفا يحتوي على معلوماتك الشخصية صورك الأمور المفضلة لديك و كلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين ، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن سلعا بالتخديد

إضافة صديق : هنا يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو صديقة و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

إنشاء مجموعة : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكتروني يجتمع حول قضية معينة و تستطيع جعل الإشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة و الأصدقاء .

لوحة الحائط : عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة إلى هذا المستخدم .

النكزة : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة إفتراضية لإثارة إنتباه بعضهم البعض و هي عبارة عن إشعار يخص المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به

الصور : و هي الخاصية التي تمكن المستخدم من تحميل الألبومات و صور من الأجهزة الشخصية إلى موقع عرضها .

الحالة : التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل و إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين ،حيث تقوم بتميز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي و في أعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء .³⁸

الهدايا : ميزة تتيح للمستخدمين من إرسال هدايا إفتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإستقبال الهدية .

السوق : و هو المكان أو الفسحة الإفتراضية التي تتيح للمستخدمين من نشر إعلانات مبنوبة مجانية.³⁹

2-2 آليات التواصل بين أعضاء الموقع :

- أ- **التعليقات :** خاصية متاحة بين الأصدقاء و في المجموعات و الصفات المنظمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات و يمكن الضغط على الزر comment إضافة تعليق و في نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة .
- ب- **الإشارة tags :** خاصية الإشارة متاحة في الصور و الفيديو و النوت بحيث يمكنك أن تلتفت إنتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع فيديو المحمل عبر الفيسبوك و بالتالي سترسل لهم التنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة .
- ت- **الإعجاب like :** الخاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء و المجموعات الصفحات المنضمين لها ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائه. خاصية معجب طورها موقع الفيسبوك في 2010 و قد تمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع و بنظرة أخرى تهدف للترويج للمواقع.
- ث- **Poke :** تحدث فقط بين الأصدقاء بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك عل أحد أصدقائه و بينما يقوم الآخر برد poke لصديقه.⁴⁰

3- إيجابيات و أضرار الفيسبوك :

³⁹ خالد غسان يوسف المقددي ، المرجع السابق ص 29-30
⁴⁰ ماجد بوشليبي ، المرجع نفسه ص 508

➤ الآثار الإيجابية :

- وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة تطل على العالم و ساحة للتعبير و إبداء الرأي و في التواصل و مشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أعظم الأثر في إرتباط مستخدمي الأنترنت بالفيسبوك .
- الناس دائماً يسعون لإقامة علاقات جديدة و التواصل مع العلاقات القديمة ف جاء الفيسبوك كحل سري ذلك في العالم الافتراضي الذي إكتسب بالزمن أهميته و دوره .
- ساهم الفيسبوك كثيراً و تلقائياً في عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم للأنترنت يجد أن معدل كتاباته و قراءاته قد إرتفع بشكل كبير .
- تطوير سرعة الكتابة
- المشاركة في دعم الحملات و النشاطات الخيرية عبر إنضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت و أصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة .
- الفيسبوك فرصة للإتصال بطلبة العلم و الأدباء و الإعلاميون و الوثرين في المجتمع مباشرة ون وسائط.⁴¹
- هو نشاط نفسي مجدي يزودنا بإحساس الرفاهية إلى مستوى عميق .
- إن الفيسبوك هو أداة مفيدة ضمن جهود الأشخاص الرامية إلى الحفاظ على شعورهم بالقيمة الذات و ثقتهم بأنفسهم.
- أنه وسيلة تواصل مجانية و يعد واحد من أفضل وسائل التواصل الإجتماعية حيث أنه بإمكاننا إنشاء صفحة خاصة للدراسة فيتنسى للطلاب أن يتشاركو فيها دروسهم وواجباتهم و مشروعاتهم و إختباراتهم
- الإنغماس في مجتمع آخر من نوعية تختارها أنت
- متابعة جديد الأخبار و ملخصات الأحداث

● الفيسبوك هو إنفتاح ثقافي معرفي واسع بين الدول و يساعد على سرعة التواصل و التعارف بين الأشخاص لمعرفة أهم أخبارهم و أهم الأحداث على المستوى الإجتماعي و الرياضي و الفني و الديني و جميع المجالات الأخرى و يساعد ذلك على إنشاء علاقات إجتماعية جديدة و بعيدا عن أماكن الدراسة و الأسرة.

- سهولة الإستفادة منه في حقل الدعوة و نشر النصائح و التوصيات .
- تحول العالم إلى شبكة مصغرة يتواصل فيها الناس على إختلاف أجناسهم بسهولة .⁴²

➤ الأثار السلبية :

- الفيسبوك حاله حال الكثير من الإختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة البشر ، فالى جانب المضيء للمجموعات و النشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة و تحقق الكثير من الأهداف ، هناك الكثير من الأثار السلبية على مستخدميه منها :

إضاعة الوقت : بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى و من ملف لآخر و لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره . فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى . فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط

الإدمان و إضعاف مهارة التواصل : هي من أهم الأثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الإجتماعية خصوصا الشباب و المراهقين ، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر و هدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع . وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الإتصال الإنساني حيث تنمي

⁴² إكرام بركان ، دور الإعلام التواصلي الجديد في تحريك الثورات العربية ، الأحد 10 فبراير 2013

عندهم الحس بالمسؤولية تجه الغير و تقوي سرعة البديهة لديهم فيستطعون التعامل مع المواقف بحذاقة و حنكة و هذا ما تفتقده المواقع الإجتماعية .

إنتحال الشخصيات : مازالت عمليات إنتحال شخصيات المشاهير تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية ، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه و الإبتزاز و ترويح الشائعات ، و كسب المال و تحريف الحقائق عن مسارها.⁴³

- التعرض إلى محتويات إعلامية لا تتماشى مع أخلاق أفراد المجتمع السوية مما يمثل تهديدا للأشخاص التهاورين الذكور منهم و الإناث .
- إحتراق بعض الأشخاص المهرة في إستخدام الكمبيوتر لمواقع الأفراد و الهيئات و تدميرها مما يتنافى مع مفهوم البناء الإجتماعي للتكنولوجيا و الذي يشير إلى أن تقنية الإتصال في بناء المجتمع.⁴⁴
- الإفتتاح على ثقافة العالم و إنتشار حرية التعبير عن الرأي دون خوف من أي ملاحقة .
- تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية مشكلة إنعدام الخصوصية مما تسبب الكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية ، فملف المستخدم على الفيسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم و مشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها للإساءة و التشهير.⁴⁵

الإعلانات الدعائية المزعجة: أصبحت الشركات الكبيرة تقوم بتوظيف عدد من الأشخاص مهمتهم إرسال رسائل دعائية للمستخدمين وموقع " الفيسبوك " كأحد من الوسائط المتبعة لذلك أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن آلاف عضو.

⁴³ وائل مبارك خضر فضل الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 19-21 .

⁴⁴ ماجد أبو شلبي ، يوسف عيادي ، مرجع سبق ذكره ص 509-510

⁴⁵ وائل مبارك خضر فضل الله ، مرجع سابق ص21

- بات يورق الأباء و المرابين في المؤسسات التربوية تحرص على تنشئة جيل مسلم و يمكن أن تعود أضراره أيضا إلى

أضرار نفسية : حيث إن عضو يستطيع نشر المعلومات و الصور التي تتيح للأصدقاء مشاهدتها و قد تتحدر إلى الحضيض و إنعدام الحياء

أضرار إجتماعية : و يعبر عنها البعض بالقول أنه يمكن لأي شخص وضع إسم مستعار و إضافة إسم أي عائلة يريد تشويه سمعتها و وضع معلومات أو صور مخلة بالأداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل .⁴⁶

خلاصة

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل من مفاهيم حول شبكات التواصل الإجتماعي عامة و الفيسبوك خاصة نستخلص أن الفيسبوك أعطى صيغة جديدة للإتصال

⁴⁶ إكرام بركان مرجع سبق ذكره ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

التفاعلي و هذا ما دفع إلى زيادة الإقبال عليه و قد أصبح وسيلة إتصالية مهمة في الحياة اليومية للشباب مهما كان مستواهم الدراسي و الإجتماعي.
و يعتبر هذا الموقع سلاح ذو حدين يمك أن يكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية إستثماره بشكل أمثل و في الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة التي لا تجيد نفعا لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الإستثمار الأمثل و الصحيح لهذا الموقع من خلال ما يوفره لهم من فوائد.

الفصل الثالث: الوعي الثقافي

تمهيد

1 مفهوم الوعي و أنواعه

2 مفهوم الثقافة و أهميتها

3 تأثير الفيسبوك على تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري

4 خلاصة

الفصل الثالث

الوعي الثقافي

تمهيد :

- يشكل الوعي ميزة الإنسان التي يتكئ عليها في ممارسة حياته و الحفاظ عليها دون بقية الكائنات،حيث إن قيمة الوعي و أهميته تكمن في أهدافه و غاياته،فهو عنصر الحياة في المجتمع و المركز الرئيسي لحركة الإنسان ة فكره و سلوكه

- فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الوعي الثقافي و دور الفيسبوك في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب

- مفهوم الوعي:

لغة:

هو الفهم سلامة الإدراك، من وعى، الوعي، حفظ القلب للشيء، وعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان: أي أحفظ منه

اصطلاحاً:

هو إدراك الفرد لنفسه و للبيئة المحيطة به.فهو حصاد إدراك الناس و تصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما اشتمل إليه عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان و بالأفكار، وهو إدراك تصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجمع معين بمعنى إن الوعي طابعه التاريخي البنائي.⁴⁷ و يعرفه أيضا بأنه: إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا و هو أساس كل معرفة.⁴⁸

بينما يشير محمد عبد الحميد إلى الوعي بأنه العملية التي يقوم عليها العقل من خلال المعرفة المخزنة بتحديد دلالات و معاني المدركات الحسية، و هذا يعني إن الفرد لا يقوم بتفسير الرسائل في معاني مطابقة لها تماما، ولكنا لتفسير يكون في إطار التفاعل بين الرموز التي تم استقبالها و بين المعرفة ذات العلاقة بها التي يتعين بها الفرد المتلقي.⁴⁹

لقد تطور مصطلح "الوعي"، وأصبح له استعمالات عديدة، تواكب حياتنا الفكرية، و الثقافية، والاجتماعية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ، وهو ما نجده في قوله تعالى في سورة الحاقة الآية «12»: "وتعيها أذنٌ واعية". وكذلك قوله عز وجل في سورة المعارج الآية 18 "وجمع" فأوعى".⁵⁰

وفي فترة أخرى أصبحت الكلمة تعني الفهم وسلامة الإدراك. وقد كان علماء النفس في الماضي يعرفون الوعي بأنه:" شعور الكائن الحي بنفسه، وما يحيط به". وبعد ذلك دخل هذا المصطلح إلى العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، وذلك نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في جميع المستويات وفي كل الميادين والمجالات.⁵¹ هذا وتعرّف الموسوعة الفلسفية " الوعي"، بأنه حالة عقلية من اليقظة يدرك فيها الإنسان نفسه وعلاقاته بما حوله من زمان ومكان وأشخاص، كما يستجيب للمؤثرات البيئية استجابة

⁴⁷ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص619-620.

⁴⁸ احمد خورشيد النورة جي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، ط1، دار الشؤون الثقافية، 1990، ص253

⁴⁹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص184

⁵⁰ عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دمشق (سوريا)، دار القلم، ط 2، 2005 ص 9

⁵¹ عبد الكريم بكار، مرجع سابق ص 9

صحيحة. فالوعي حسب هذا التعريف يقتضي العقل، هذا العقل الذي يجعل الفرد يرى الأمور ويعالجها بموضوعية ، متنزّها عن كل الرغبات والميولات والعواطف والتي كثيرا ما تظلل صاحبها وتوقعه في الخطأ ، وهو التفسير الذي أعطاه الفيلسوف "برتراند أرثر ويليام راسل" 1872 1972 في رده على نقاده وهم أصحاب اللاعقلانية ، والذين اتهموه بالمغالاة في العقلانية ، قائلا : " هناك دافع يجعل الناس يحبون اللاعقلانية، وذلك لأن الناس إذا كانوا لا عقلانيين بدرجة كافية فقد تستطيع أن تحملهم على خدمة مصالحك وهم يتوهمون أنهم يخدمون مصالحهم.⁵²

صحيح عندما يغيب العقل يغيب معه الوعي ويصبح بالإمكان السيطرة على عقول الناس وتظليلهم وخداعهم، والأكثر من هذا فان التأثير فيهم يصبح مسألة محسومة لا شك فيها. إن الوعي خاصة يتميز بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ، هذه الخاصية التي تجعله يحسّ، ويشعر بكل ما يدور حوله ، في الطبيعة ، وفي الحياة الاجتماعية أيضا وذلك لأن الوعي يمنح الإنسان قدرة تُمكنه من فهم وفقه حقيقة الأشياء ويجعله قادرا على أن يقيّم ويفرق ويقارن ويستنتج ويبيدي رأيه في كل القضايا من حوله إنه باختصار له القدرة على اتخاذ موقف أو أكثر اتجاه ما يحدث حوله من ظواهر طبيعية كانت أو اجتماعية، وذلك بعد أن يكون قد قرأ الواقع وأحاط بكل جوانبه.⁵³ ولهذا فالوعي في أبسط مدلولاته هو إيجاد الأوعية القادرة على الإحاطة بالواقع من كل جانب ، فإهمال أو إغفال أي جانب من هذه الجوانب المتداخلة والمتفاعلة في ما بينها سوف يزيّف الوعي ويشوّهه. غير أن الوعي لا يتوقف فقط عند معرفة الواقع والإحاطة بكل جوانبه ، وإنما يتطلب أيضا تجديده باستمرار، أي محاولة فهم الظروف الجديدة التي أوجدها التقدم العلمي والتقني وفهم التحديات الناشئة عنه والاستجابة الراشدة لها. فقد يتخذ الفرد قرار اتجاه موقف ما ، أو يبيدي رأي حيال قضية من القضايا ويكون هذا القرار أو ذلك الرأي مبني على معطيات واقعية ، هي سبب في تبنيه ذلك الموقف واتخاذ ذلك القرار. وقد يتغير مع مرور الوقت ذلك الواقع وتتغير معه معطياته ولكي يستوعب الفرد كل هذه المستجدات يجب عليه

برتراند راسل ، ترجمة عبد الكريم أحمد ، المجتمع البشري في الأخلاق والسياسة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية دط ، دت ، ص 5.

⁵³ عبد الكريم بكار ، مرجع سابق ص 9-10

أن يجدد وعيه هذا يتطلب منه الاطلاع باستمرار على كل ما يدور حوله.
ب- أنواع الوعي :

وللوعي أصناف عديدة، منها الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، السياسي، الديني... الخ .
وصنف أيضا إلى وعي جزئي ووعي كامل ووعي حقيقي وآخر مزيف ... كذلك قسّم إلى وعي فردي وآخر جماعي، بحيث يتم الوعي الفردي على مستوى الفرد، فكل فرد له وعي خاص به لا يتجاوزه إلى غيره، فقد يكون للطبيب وعي خاص متعلق بتخصصه، وقد يكون للمحامي وعي بالقوانين التي هي محور عمله... الخ. أما الوعي الجماعي فهو وعي يجمع في ثناياه مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية. إنه وعي ينبثق من معارف وقناعات مشتركة ، تجمع بين أفراد المجتمع الواحد وتوحد أفكارهم واتجاهاتهم على العكس من الوعي الفردي الذي يتم انطلاقا من قناعات فردية وشخصية.
إن وحدة الرأي والاتجاه هذه، التي نجدها في الوعي الجمعي لا تتم إلا بواسطة ثقافة مشتركة. ثقافة تحوّل الوعي الذاتي لكل منا إلى وعي جمعي.⁵⁴

2- الثقافة ، مفهومها، وأهميتها

مفهوم الثقافة:

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم السوسولوجية الأكثر تعقيدا مما أحدث إختلافا واضحا بين علماء الإجتماع سواء في تحديد موضوع الثقافة أو طبيعتها و مكوناتها أو ما يتعلق بتعريف المصطلح في حد ذاته .

لغة : يعني مصطلح ثقف في اللغة العربية قوم الشيء عندما كان معوجا و غير سوي فقال العرب ثقفت الرمح أي قومته ،أي جعلته على أحسن صورة.⁵⁵
إصطلاحا : من التعريفات الشائعة للثقافة ، ذلك التعريف الذي وضعه تايلور 1871 بوصفها "ذلك الكل المركب والمعقد من العلوم والمعتقدات والفنون والطبائع والقانون والتقاليد ،

⁵⁴ عبد الكريم بكار ، مرجع سابق ص9-10

⁵⁵ أسعد السحمراني ، ويلات العولمة على الدين و اللغة و الثقافة دار النفائس الطبعة الأولى 2002 ص82

وهي أيضا كل تصرف أو ممارسة يكتسبها الإنسان الذي يعيش في المجتمع".⁵⁶ والثقافة حسب **لفي ستروس** 1829-1902، هي مجموع أنساق رمزية تنصدرها اللغة وقواعد التزاوج والعلاقات الاقتصادية والفن والعلم والدين، كل هذه الأنساق تهدف إلى التعبير عن بعض أوجه الحقيقة الطبيعية والحقيقة الاجتماعية وأكثر من ذلك إلى العلاقات التي تربط بين هاتين الحقيقتين وتلك التي ترتبط بها الأنساق الرمزية ذاتها بعضها ببعض⁵⁷. و يرى أن الثقافة أمر متلازم الوجود مع الوضع الإنساني الجماعي، فهي صفة مميزة له⁵⁸

و حسب تعريف **بوجاردس** 1930 الثقافة هي المجموع الكلي لأساليب الفعل و التفكير الماضية و الحاضرة لجماعة إجتماعية و هي تمثل مجموعة التقاليد و المعتقدات و الأعراف المتوارثة .

إضافة إلى تعريف **مالينفسكي** 1944 الثقافة هي ذلك الكل المتكامل الذي يتكون من الأدوات و السلع و الخصائص البنائية لمختلف المجموعات الإجتماعية من الأفكار الإنسانية و الحرف و المعتقدات و الأعراف. أما **بارسونز** 1949 عرفها على أن الثقافة تتكون من تلك النماذج المتصلة بالسلوك بمنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورث بمعنى أن تنقل من جيل إلى جيل بصرف النظر عن الجينات البيولوجية⁵⁹. هذا ويرى المفكر والأديب العربي "نجيب محفوظ"، أن الثقافة هي المادة المكوّنة من المعاني والمضامين والمعارف والألوان والأنغام التي تخلق بشتى عناصرها روح الإنسان وعقله وبصيرته وموقفه وسلوكه، أي أنها في مقدمة القوى التي تبني الشخصية الإنسانية وتهبها خواصها وصفاتها المكتسبة وما المواطن في النهاية إلا ثمرة تتقاسمها الفطرة و الثقافة

بياربونت، ميشال إيزار وآخرون، ترجمة مصباح الصمد، معجم الأثنولوجيا والأنتروبولوجيا، بيروت: لبنان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2006 ص 424

نيس كوش، ترجمة منير السعيداني، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط1، مارس 2007، ص 78

بياربونت، ميشال إيزار وآخرون، ترجمة مصباح الصمد، معجم الأثنولوجيا والأنتروبولوجيا، مرجع سابق، ص 424).

⁵⁹ سامية حسين الساعاتي: الثقافة و الشخصية ط2 دار النهضة العربية، بيروت لبنان 1983 ص 35-53

إذن حسب المفكر "نجيب محفوظ"، أن مواقف الفرد وتصرفاته واتجاهاته، تساهم الثقافة بشكل كبير في خلقهم، إلى جانب الفطرة التي لا يمكن تجاهلها. هذا بالنسبة لتحديد مفهوم الثقافة، والذي خلص أصحابه إلى نتيجة واحدة مفادها أن الثقافة هي مجموع ما يكتسبه الفرد ويتعلمه من مجتمعه في جميع المجالات، وبذلك فهي عكس الطبيعة⁶⁰.

ب- أهمية الثقافة مصادره و مكوناتها :

للثقافة أهمية كبيرة في المجتمع ، هذا المجتمع الذي لا يقوم إلا بها ، كما أن الثقافة لا توجد إلا بوجوده ، ذلك لكونها طريق متميز لحياة الجماعة ونمط متكامل لحياة أفراده وهي تمد المجتمع بالأدوات اللازمة لأطراد الحياة فيه لا فرق في ذلك بين الثقافات البدائية والحديثة. فالثقافة تتدخل في شؤون الفرد وفي بناء المجتمع وتعالج مشكلة القيادة فيه كما تعالج مشكلة الجماهير وهي حسب "شيرلر"، آلية تصاغ من خلالها الذوات البشرية وفقا لحاجات معينة. ووظيفة الثقافة في المجتمع كوظيفة الدم في الجسم كما شبهها المفكر "مالك بن نبي" في قوله: "الدم يتركب من الكريات الحمراء والبيضاء وكلاهما يسبح في سائل واحد من البلازما ليغذي الجسد، كذلك الثقافة هي ذلك الدم في جسم المجتمع يغذي حضارته، ويحمل أفكار النخبة، كما يحمل أفكار العامة، وكل من هذه الأفكار منسجم في سائل واحد من الاستعدادات المتشابهة والاتجاهات الموحدة، والأذواق المتناسبة".⁶¹ إذن يمكن أن نفهم من هذا القول أن أهم ما تقدمه الثقافة للمجتمع هو الوحدة والتشابه وتقضي على كل أسباب الفرقة والتشتت ، كما أن الثقافة حسب مالك بن نبي ليست حكرا على طبقة معينة وهي طبقة النخبة وإنما هي حياة واحدة تجمع بين راعي الغنم والعالم بحيث توحد بينهما دواع مشتركة وهو ما ذهب إليه المفكر "هشام شرابي" ، في قوله: "بأن

⁶⁰ محفوظ نجيب محفوظ ، حول الثقافة والتعليم ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1990 ، ص 117 .

تيري إيجلتون ، ترجمة شوقي جلال ، فكرة الثقافة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، دت ، ص 22.

التاريخ يحقق نفسه من خلال الشعوب والجماهير ، لا من خلال المفكرين أو المثقفين أو القادة"⁶²

مصادر الثقافة :

ثقافة كل شعب تنبثق عن مصادر أوجدتها ، كما أن ثقافة أي مجتمع تكونها مجموعة مكونات و مرجعيات . للثقافة مصادر كثيرة تعتمد عليها و من أبرزها نجد :

- **اللغة:** حيث تعد اللغة مصدرا رئيسا من مصادر الثقافة عموما ؛ على إعتبار أن كافة شعوب العالم نقلت ثقافتها إلى باقي الشعوب الأخرى إعتمادا على لغتها
- **الفكر الإنساني:** هو مجموعة المعارف المؤدية إلى تشكيل الثقافة الإنسانية ، و المسهمة في تباين الشعوب بعضها عن بعض ؛ بالحرص على الصوصية المميزة لكل شعب من شعوب المعمورة.

مكونات الثقافة :

تتكون الثقافة من ثلاث مكونات رئيسية يمكن جمعها في :

- **مكونات مادية :** و هي المكونات المستخدمة بشكل يومي ، كالمأكل ، و المشرب ، و الملابس ، و المسكن و غيرها .
- **مكونات فكرية :** مثل الفن ، اللغة ، العلم ، الدين ، و غيرها .
- **مكونات إجتماعية :** و هي تلك المكونات التي تشتمل على البناء الإجتماعي و هيكله كما يمكن أن تصنف بصفة أوسع وفقا للمكونات الأتية :
- **الأفكار :** هي مجموعة النتائج التي يتوصل لها العقل بعد التفكير و التمحيص الطويل للمعلومات التي تلقاها.⁶³
- **العادات و التقاليد :** و هي الأسلوب المتبع لدى أي أمة أو شعب في الحياة الإجتماعية و قوانينها .

⁶² هشام شرابي، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن 20 ،بيروت مركز وحدة الدراسات العربية ط1 ص.9

⁶³ مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري العدد التاسع جوان 2017

- **اللغة :** و هي مجموعة الحروف و الرموز التي يتمكن أفراد المجتمع من خلالها التواصل فيما بينهم ، و تنقل كل ما يتعلق بهم لمن بعدهم .
- **القانون :** و هي مجموعة الأحكام التي تضبط المجتمع و تحميه من الداخل و الخارج
- **الأعراف :** هي مجموعة الأحكام و الضوابط التي تعارف عليها مجتمع ما ؛ فأصبحت بمثابة القانون يلتزمون بها إلزاما كاملا ، بحيث تكون هذه الأعراف عوناً للقانون في منع الجريمة و الإنحراف و المساعدة على نشر الفضيلة و الخير.

3 تأثير الفيسبوك على تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري :

منذ أن ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الاخيرة، وخاصة الفيسبوك منها، صارت هناك حياة أخرى موازية لحياتنا، ونعني بها حياة مواقع الاتصال، أو حياتنا في الفيسبوك، أو ما يطلق عليها بالحياة الافتراضية، وهي وإن كانت ليست حياة واقعية ملموسة، إلا أنها لا تختلف كثيرا من حيث الجوهر مع الحياة الواقعية، لسبب واضح يتمثل في أن هذه الحياة الافتراضية، صارت تؤثر في حياتنا الواقعية وتوجه بعض مساراتها.

فمثلا معظم احتجاجات الدول العربية كان المحرك الأساسي لها هو الفيسبوك ومواقع التواصل الأخرى، كذلك يمكن شن حملات اعلامية ضد أشخاص أو أحزاب أو جماعات أو شركات عبر الفيسبوك، وغالبا ما تعطي نتائج تقترب مما يخطط له أصحاب الشأن، وعلى العموم يمكن أن نفهم بصورة واضحة أن الفيسبوك أو حياتنا الافتراضية لا تختلف كثيرا عن حياتنا الواقعية، ولذلك فإنها تحمل ثقافتنا نفسها، أي أن كلامنا وسلوكنا في الفيسبوك نتاج لثقافتنا.

وهذا الدور الهام يؤكد أن الصحف والكتب والمجلات الورقية، لم تعد هي الوسط الاوحد لنقل الأفكار وبنها بين الناس، كما كان الأمر هكذا في السابق، فقد تعددت وسائل الإتصال والنقل الفكري بكل أنواعه وأشكاله، فبالإضافة للصحافة والتواصل عبر الورق والكتابة، هناك مواقع الكترونية كثيرة ومتنوعة، أخذت على عاتقها نقل الفكر، فضلا عن مواقع

التواصل الاجتماعي، ودورها الذي بات في عصرنا الراهن قويا ومؤثرا، في رسم الأحداث وبلورة المواقف والنشاطات، الاجتماعية والسياسية، ولهذا فإن ما ينعكس عن حياتنا الافتراضية هو حاصل للأفكار والثقافة التي يتأسس على ضوئها سلوك ما.⁶⁴ فهل يمكن القول أن ثقافة الإنسان يمكن الاطلاع عليها في الحياة الافتراضية، أم أنها تظهر في الحياة الواقعية فقط، يقول الخبراء من أهل التخصص، إن مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما الفيسبوك، بات لها تأثير كبير على المستوى العالمي، من حيث تلاقح الثقافات، فضلا عن ربط الأفراد والمجموعات مع بعضها، عبر تبادل الأخبار، والمعلومات، والآراء، والثقافات بصورة فورية، وعلى مدار الساعة، وقد شكل المثقفون والأدباء حضورا لافتا في هذا المواقع، وبات نقاشهم مع بعض مباشرة، فضلا عن إعلان آراءهم، وتصريحاتهم حول الشؤون السياسية والثقافية وسواها، بصورة مباشرة، وهذا يعني أن المجتمع يتحرك في الفيسبوك ومواقع التواصل الأخرى استنادا إلى ثقافته الواقعية، إذ ليس هناك ثقافة افتراضية.

فالنقاشات والحوارات والآراء التي يتم طرحها وتبادلها في الفيسبوك، هي في أصلها واقعية، يستمدّها أصحابها من ثقافة المجتمع، ولذلك فإن ما يدور في مواقع الاتصال وما يظهر من كلمات وجمل وحوارات هو انعكاس لثقافة الفرد والمجتمع، وهذا يعني أننا إزاء مسؤولية إظهار الوجه الصحيح لثقافة المجتمع في حياتنا الافتراضية، فلا يصح أن نهمل هذا الجانب، ونتساهل في تبادل الآراء والحوارات، وإظهار ثقافة افتراضية رديئة بحجة إنها حياة ليست واقعية.

بل ما يظهر في مواقع الاتصال وبالأخص في الفيسبوك من أمور اجتماعية وثقافية وسياسية، تمثل بلا أدنى شك ثقافة المجتمع، وهذا دليل على أن مواقع الاتصال صارت مرآة تعكس عن طبيعة ثقافة الشعوب إلى العالم أجمع، وهذا يضاعف من مسؤولية الجميع

⁶⁴ مقال عن شبكة النبا المعلوماتية ، علي حسين عبيد ، الفيسبوك بين الثقافة الواقعية و الافتراضية 29 سبتمبر 2015 ص1

أخلاقيا لكي يعكس ثقافة جيدة من خلال الحوار والمفردات، ولتقدم صورة متميزة للمجتمع، وليست مسيئة له بحجة أنها غير مؤثرة كونها غير واقعية!⁶⁵

وبسبب هذا القصور في فهم طبيعة الثقافة الافتراضية التي يرسمها الفيسبوك للفرد والمجتمع، برزت ظواهر غير جيدة تمثل انعكاسا لثقافة المجتمع، فعندما نقول من الأفضل أن نجد مساحة مفتوحة لحرية الحوار بين الجميع، هذا لا يعني اطلاق العنان لكل الاساليب حتى السوقية منها، كونها في جميع الأحوال تمثلنا وترسم انطبعا عنا لدى الآخرين، ولا يمكن القول أن ظهورنا وحوارنا ومفرداتنا ووعينا في الفيسبوك ومواقع التواصل الأخرى لا يمثل حقيقتنا.

و من خلال التواصل مع مختلف فئات المجتمع، خاصة الإستخدام المتكرر لفترة طويلة يؤدي إلى انفصال الهوية الثقافية و التي يعرفها أريكسون بأنها عملية متعلمة من الواقع الثقافي و الإجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، و أن حالات التمرد و الخروج عن الأعراف و القيم تعبر عن أساليب الرفض الثقافية في ثقافة المجتمع مثل العزلة الإجتماعية، و عدم المشاركة في المسؤولية الجماعية و التمرکز حول الذات و الإنغلاق في دائرة الأهداف و المصالح الشخصية دون المصالح العامة و رفض القوانين و المعايير الإجتماعية الثقافية.⁶⁶

من هذه النقطة بالذات تبدأ مسؤولية المثقف الافتراضية إذا صح القول، فهو العنصر الواعي في المجتمع، وتقع عليه مسؤولية مضاعفة في إيصال رسائل للآخرين بأن الفيسبوك وحياتنا الافتراضية هي هوية ثانية موازية لهويتنا الواقعية ولا يمكن التنصل منها في أي حال من الأحوال، فالمثقف بالإضافة إلى بث أفكاره وطروحاته وعرضها للجمهور الواسع من القراء، تقع عليه مسؤولية قيادة الحوار البناء بين الجميع، من خلال كونه النموذج الذي يحتذي به الآخرون، في طريقة الحوار وعرض الأفكار، واستخدام اللغة بالطريقة السليمة والمناسبة، فهذه هي مهمة المثقف والثقافة والتي لا تختلف عن بعضها سواء في الحياة الواقعية أو في مواقع التواصل.

⁶⁵ مقال عن شبكة النبا المعلوماتية، مرجع سبق ذكره ص2

⁶⁶ مجدي أحمد محمد عبد الله، الإغتراب الثقافي و مواقع التواصل الإجتماعي 2001، ص 34

وحتما أن بسطاء الناس والشباب وغيرهم، سوف يتعلمون من أصحاب الفكر والثقافة مزيدا من التعامل السليم في الحياة الافتراضية، لذلك عندما يرى الآخرون المثقف وكيفية تعامله مع وسيلة الاتصال والطريقة التي يتعامل بها لعرض ونقل أفكاره، فإنهم سوف يتخذون من المثقف مثالا، لذلك لا بد أن يكون مؤثرا وذا رؤية دقيقة متنورة تثبت المحبة والسلام والتعايش بين الجميع، لاسيما أننا أصبحنا على قناعة بأن ثقافتنا في الفيسبوك مصدرها ثقافتنا الواقعية وسلوكنا الواقعي الذي يجري بصورة حقيقية على الأرض.

من هنا فإن المثقفين ومنتجي الأفكار، مطالبون بأن يكونوا النموذج السليم لعامة الناس، وقد نجد عذرا للإنسان البسيط في وعيه وثقافته عندما يخطئ في الفيسبوك، ويتلفظ بكلمات غير لائقة، فمثل هذا السلوك يحتاج إلى التنبيه والتصحيح، ولكن ما بالك إذا أخطأ حامل الفكر والمثقف، كما تظهر أحيانا مثل هذه الحالات في حياتنا الافتراضية؟.

من سيكون الموجّه للمثقفين إذا تعرضوا للخطأ الذي لا ينبغي الوقوع به في الفيسبوك كونه يعطي انعكاسا مسيئا للفرد والمجتمع عموما، إن أهمية أن يكون المثقف نموذجا للآخرين، تكمن أهميته هنا تحديدا، لاسيما انه يفهم بأن ما يتم عرضه في الفيسبوك هو نتاج ثقافة مجتمع، لذلك لا بد أن يكون المعروض لغةً وأفكارا مقبولا وجيدا بالنسبة للآخرين.

ولا شك أننا من خلال متابعتنا لما يدور في مواقع التواصل والفيسبوك تحديدا، لاحظنا بطبيعة تجاوزات وأخطاء كثيرة في مواقع الاتصال، وخاصة قضية التعصب، ورفض الرأي الآخر، وهناك إثارة مقصودة لنوع من الصراعات، لكن على العموم، يبقى المثقف هو صاحب المبادرة للتصحيح، وهو القادر على أن يقدم المثال المناسب والصحيح للجميع، وعليه أن يقنع الآخرين بأنه لا فرق بين ثقافتنا الواقعية وثقافتنا الافتراضية أن صحّ التعبير.⁶⁷

⁶⁷ مقال عن شبكة النبا المعلوماتية ، مرجع سبق ذكره ص3

خلاصة

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل من مفاهيم حول الوعي الثقافي و دور الفيسبوك في تشكيل الوعي الثقافي نستخلص من هذه الدراسة أن الفيسبوك هو عبارة عن سلاح ذو حدين يمكن أن يكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية إستثماره بشكل أمثل وفي الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة التي لا تجيد نفعا لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الإستثمار الأمثل والصحيح لهذا الموقع من خلال ما يوفره لهم من فوائد.

الجانب الميداني

- تمهيد

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- عرض و تحليل و تفسير البيانات

- نتائج عامة

- الإستنتاج العام

تمهيد:

يكتسي هذا الفصل من الأهمية ما يخوله أن يكون لب الدراسة العلمية و جوهرها التي حاولنا فيها أن نربط فيها دور الفيسبوك في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري، فقد استعنا بأداة الاستمارة التي احتوت على ثلاث محاور، إذ تضمن المحور الأول أنماط وعادات استخدام الفيسبوك، أما المحور الثاني فتضمن الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء إستخدام موقع الفيسبوك.

قد جعلنا دافع الفضول ما إذ كان الفيسبوك و إستخداماته يؤثر على ثقافة الفرد بتبنيه ثقافات جديدة و إكتسابها عبر الموقع فبعدما أن تتم عملية توزيع الاستبيانات و تفرغها تأتي هذه المرحلة، وهي مرحلة عرض النتائج حيث يتم فيها وصف النتائج المتحصل عليها

وإعطائها مبررات تفسر كيف ولماذا تحصلنا على هذه النتائج ، وعلى هذا الأساس يتم التوقف في هذا الفصل عند نقطتين رئيسيتين أو لهما وصف مجتمع البحث و العينة من خلال إبراز الخصائص التي يتميز بها عناصره ومفرداته وهذا من أجل معرفة حجم ونسبة حضور بعض السمات، و تأتيها عرض وتحليل نتائج الفرضيات من خلال ما تحصلنا عليه من الجداول الإحصائية البسيطة و المركبة المستوحاة من مؤشرات البحث التي تحولت إلى أسئلة استبيان تهدف بالأساس لخدمة متغيرات الرئيسية.

- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

- قبل التطرق إلى العينة لا بد من أن نشير إلى المجتمع الأصلي للبحث حيث أن هذا المجتمع يتألف من الشباب من ولاية مستغانم و ولاية غليزان الذين يستخدمون الفيسبوك .
أما فيما يخص عينة الدراسة الأساسية تجدر الإشارة إلى حجم العينة المحددة تقدر ب 100 مفردة ، والتي تم تشكيلها بصفة غير إحصائية ، وزعت 100 استمارة على عينة من الشباب الجزائري لولايته مستغانم و غليزان إلكترونيا خلال 3 أيام .

- حدود و مجال الدراسة:

~ الإطار الزمني:

هو المدة التي تم فيها إجراء الدراسة الاستطلاعية حيث شرعنا فيها منذ بداية شهر فيفري في السنة الحالية 2018 حتى شهر ماي من السنة نفسها.

فمن خلال قراءتنا لمجموعة من المواضيع المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" اطلعنا على الدراسة "دور الفيسبوك في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب" وملاحظتنا لواقع الثقافة عند الشباب حيث قمنا بتوزيع بعض الاستمارات عليهم و التي شملت أسئلة الاستمارة بعض المواضيع التي لها علاقة بتأثير الفيسبوك على الوعي الثقافي .

- الإطار المكاني:

هي الرقعة الجغرافية و المكان الذي تم فيه إجراء بحثنا الذي كان في ولاية مستغانم و ولاية غليزان .

4- الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في بحثنا أسلوب إحصائي وهو النسب المئوية:

$$\text{النسبة} = \frac{100 * \text{ك}}{\text{ن}}$$

ك= التكرار

ن= عدد أفراد العينة

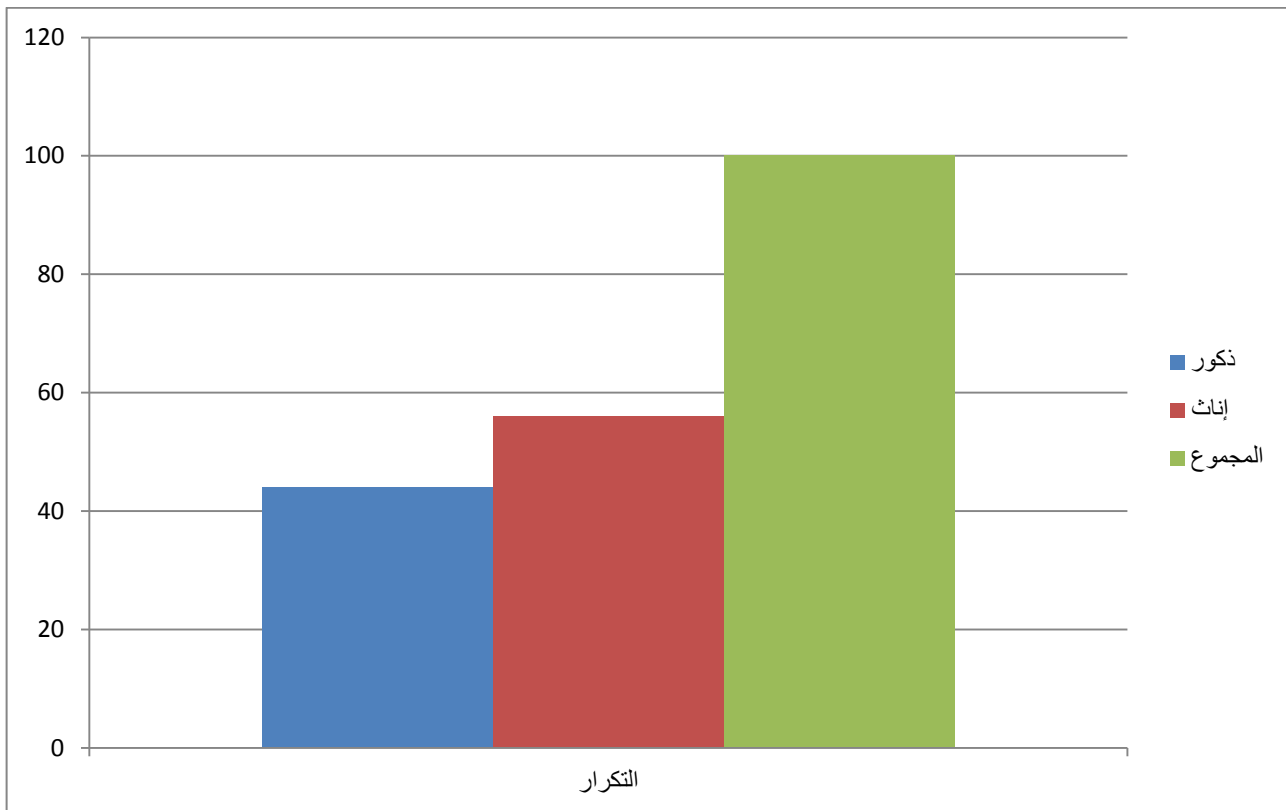
لجئنا إلى استخراج النسب المئوية نظرا لأهميتها في العمليات الإحصائية خاصة عند حساب الفروق و دلالة هذه الفروق.

السمات العامة

البيانات الشخصية :

جدول رقم 1 : عينة الدراسة حسب متغير الجنس

متغير الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	44	44
أنثى	56	56
المجموع	100	100

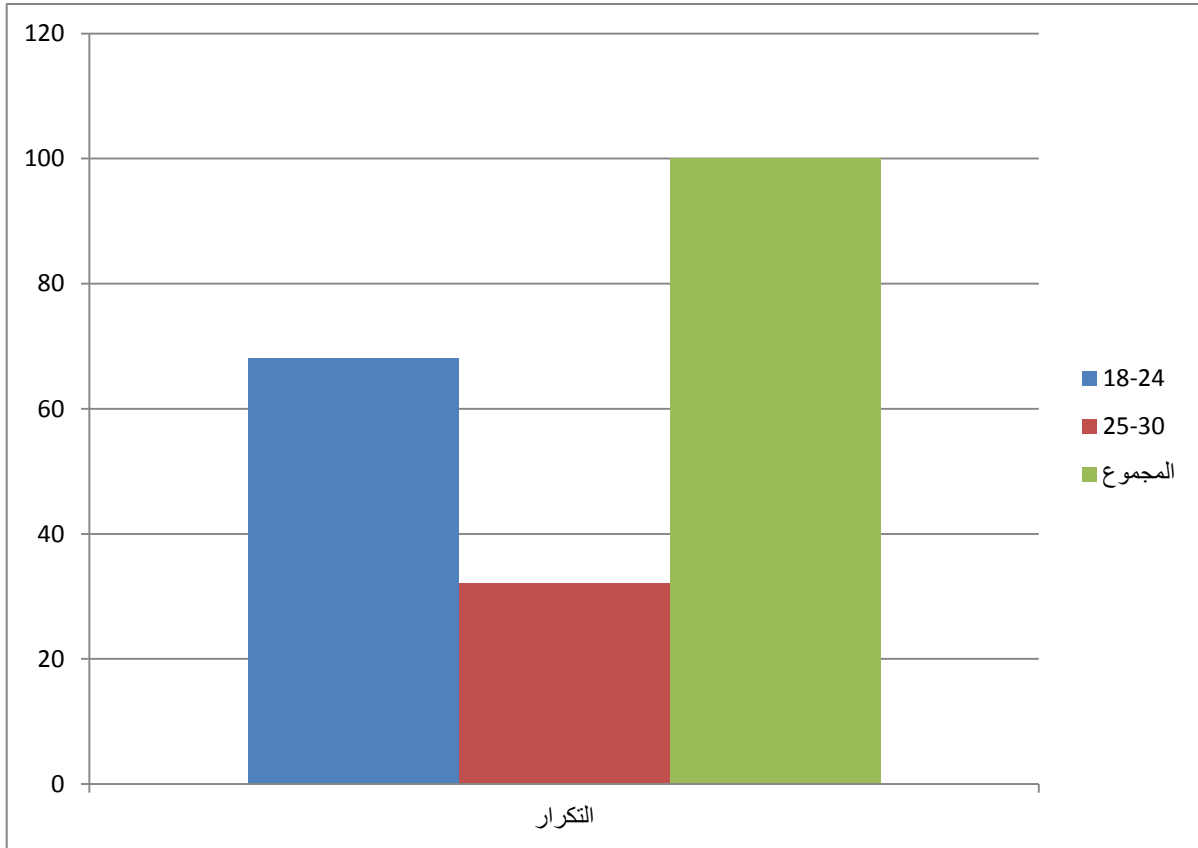


أعمدة بيانية تبين عينة الدراسة حسب متغير الجنس

نلاحظ أن التركيبة لعينة الدراسة يغلب عليها عنصر الإناث ، كما هو مبين في جدول أعلاه حيث بلغت نسبتهم 56% في حين نجد نسبة الذكور % 44 و يعود السبب في ذلك أن عدد الإناث أصبح أكثر من عدد الذكور في مجتمعنا حيث بلغت نسبة الشباب في الجزائر 45 % إجماليا 23.4 % منها نسبة الإناث و هذا حسب الإذاعة الجزائرية

الجدول رقم 2 : توزيع عينة الدراسة الدراسة حسب متغير السن

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
24-18	68	68%
30-25	32	32%
المجموع	100	100%



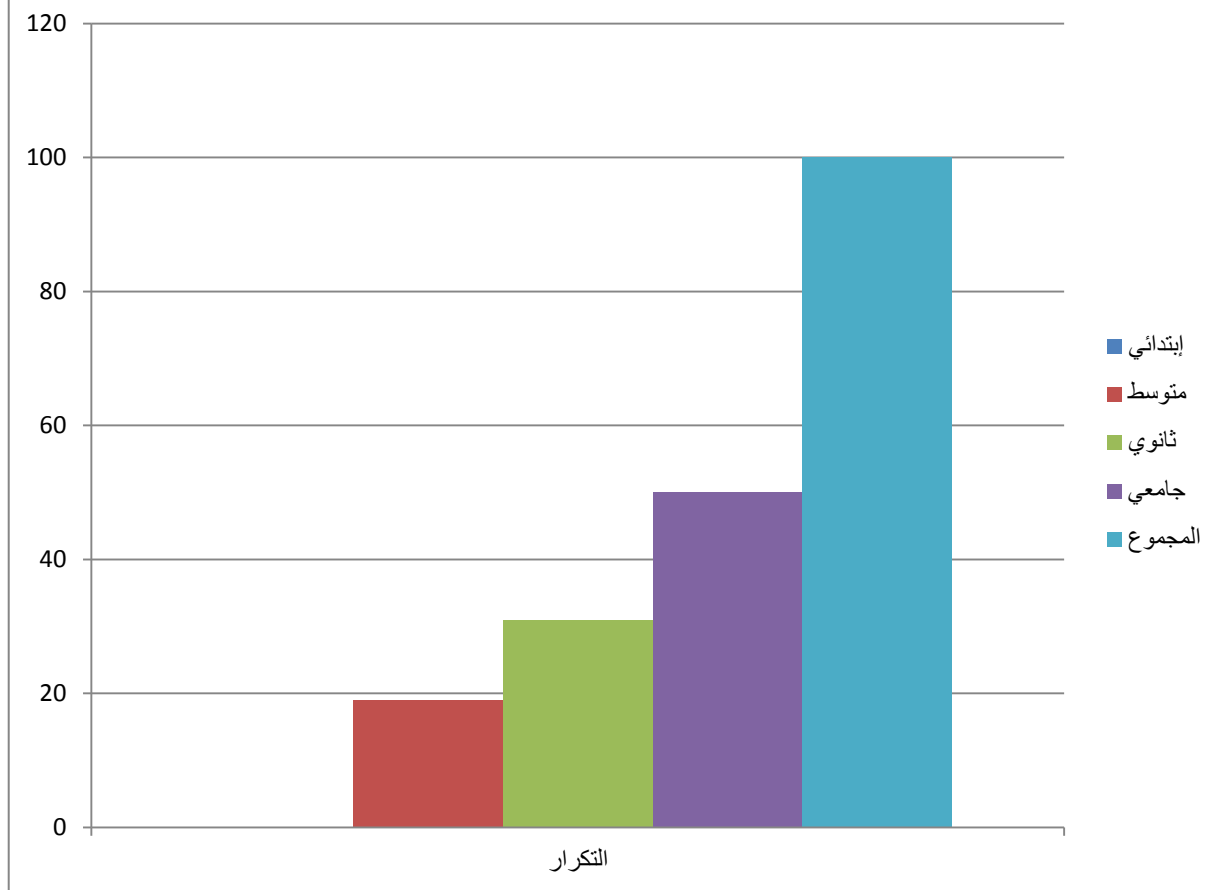
أعمدة بيانية تمثل توزيع عينة الدراسة الدراسة حسب متغير السن

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 18-24 سنة هم الفئة العمرية الأكثر نسبة إذ قدرت نسبتهم ب 68% في حين قدرت الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 25 – 30 سنة بنسبة % 32 و يرجع ذلك إلى أن معظم الشباب الجزائري التي تتراوح أعمارهم من الفئة 18-24 سنة هم شباب جامعيين و الأكثر سهولة لتوزيع الإستمارة عليهم ، على عكس الفئة العمرية الأخرى .

جدول رقم 3 توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
إبتدائي	0	0%

19%	19	متوسط
31%	31	ثانوي
50%	50	جامعي
100%	100	المجموع



أعمدة بيانية تمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الخاص بالمستوى التعليمي لأفراد العينة أن المستوى الإبتدائي النسبة % 0 نظرا لصعوبة إيجاد أفراد عينة من هذا المستوى أما تلاميذ المتوسط بنسبة % 19 هم الفئة الذين أنهو دراستهم في هذا المستوى و بنسبة أقل من أفراد المستوى

الثانوي الذين بلغت نسبتهم 31% أما النسبة الأكبر كانت لأفراد المستوى الجامعي بنسبة 50% والسبب راجع إلى سهولة الوصول إلى أفراد العينة و تعتبر الطبقة المثقفة التي تمتلك الفيسبوك و تتفاعل مع خدماته.

المحور الأول : عادات و أنماط إستخدام الفيسبوك

نتنقل الآن إلى المحور الأول الذي يتعرض إلى عادات و أنماط إستخدام الفيسبوك يتطرق هذا المحور إلى عادات و أنماط إعتماد الشباب الجزائري إستخدام موقع الفيسبوك و هذا من أجل تقديم فكرة حول سلوك الشباب أثناء تصفح الموقع .

جدول رقم 4 : يمثل مدة إستخدام الشباب الجزائري لموقع الفيسبوك

النسبة	التكرار	مدة الإستخدام
41%	41	من سنة إلى سنتين
32%	32	من سنتين إلى ثلاث سنوات
27%	27	أكثر من ثلاث سنوات
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة تختلف نسبة مدة إستعمال الفيسبوك بنسب متفاوتة ، من سنة إلى سنتين بلغت نسبة الإستخدام 41% و من سنتين إلى ثلاث سنوات بلغت النسبة 32% أما أكثر من ثلاث سنوات بلغت نسبتهم 27% ، و هذا

راجع بطبيعة الحال أن الموقع يتلقى إستقبالا كبيرا في السنوات الأخيرة و يمكن إرجاع ذلك إلى تنوع خدماته و تطبيقاته.

جدول رقم 5 يمثل نسبة إمتلاك أكثر من حساب فيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	64	64%
لا	36	36%
المجموع	100	100%

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة إمتلاك أكثر من حساب فيسبوك بلغت 64% أما نسبة إمتلاك حساب واحد بلغت نسبة 36% و هذا راجع إلى كون الفيسبوك موقعا إفتراضيا و سهولة التسجيل أكثر من حساب دون قيود .

جدول رقم 6 يمثل عدد ساعات إستخدام الفيسبوك

عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	30	30%
من ساعة إلى ساعتين	38	38%

32%	32	أكثر من ساعتين
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت من ساعة إلى ساعتين بنسبة 38% ، و تليها نسبة أكثر من ساعتين 32%، و جاءت في المرتبة الأخيرة أقل من ساعة بنسبة 30% و هذا يعني أنهم أقل إرتباطا بالموقع، و يعود السبب في أن أغلب المبحوثين يفضلون الجلوس أكثر على موقع الفيسبوك و من هنا نستنتج أنه إدمان على تصفح الموقع و إنبهار بالموقع.

جدول رقم 7 يمثل الوسائط المستعملة عند إستخدام الفيسبوك

النسبة	التكرار	الوسائط المستعملة
60%	60	هاتف نقال
14%	14	لوحة إلكترونية
26%	26	كمبيوتر شخصي
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت للهاتف النقال بنسبة 60% ، و بلغت ثاني نسبة للكمبيوتر الشخصي بنسبة 26% أما أخر نسبة كانت للوحة الإلكترونية بنسبة 14% ، لاحظنا أن الهاتف النقال كانت له أعلى نسبة و هذا راجع إلى سهولة الإستخدام و يتسم بالحرية و الخصوصية و سهولة نقله كما أنه أصبح مزود بخدمة الأنترنت في أي مكان .

جدول رقم 8 يمثل المتابعة أو التعرض للفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
وحدك	59	59%
مع أصدقائك	28	28%
مع أفراد العائلة	13	13%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تعرض الفرد للفيسبوك بمفرده يمثل نسبة 59% ، أما مع الأصدقاء فكانت النسبة 28% ، و أخيرا مع أفراد العائلة بنسبة 13% ، نلاحظ أن تصفح الفرد للفيسبوك بمفرده هو الأعلى نسبة نستنتج من هذا أنه راجع إلى الخصوصية الكاملة عند التصفح.

جدول رقم 9 يمثل خدمات الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
مشاركة الصور	42	42%

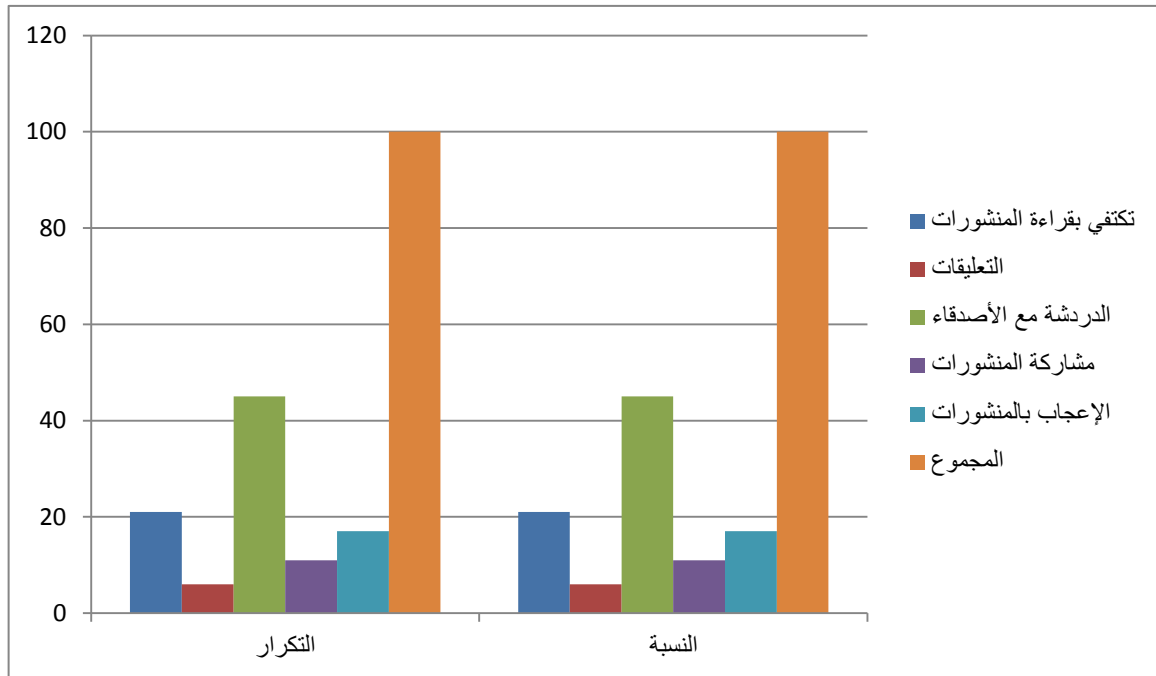
26%	26	مشاركة الفيديو
32%	32	التعليقات
100%	100	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة مشاركة الصور بلغت 42%، أما التعليقات بلغت نسبة 32%، و ثالثا نسبة مشاركة الفيديوهات بلغت 26%، نستنتج من خلال هذا الجدول نسب متفاوتة و لكل فرد ميوله الخاص في الموقع.

جدول رقم 10 يمثل الخدمات عند تصفح الفيسبوك

النسبة	التكرار	المتغير
21%	21	تكتفي بقراءة المنشورات
6%	6	التعليقات
45%	45	الردشة مع أصدقائك
11%	11	مشاركة المنشورات
17%	17	الإعجاب بالمنشورات

100%	100	المجموع
------	-----	---------



أعمدة بيانية تمثل الخدمات عند تصفح الفيسبوك

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للردشة مع الأصدقاء بنسبة 45%، والإكتفاء بقراءة المنشورات بنسبة 21%، و تليها نسبة الإعجاب بالمنشورات بنسبة 17%، ومشاركة المنشورات بنسبة 11%، أما النسبة الأخيرة كانت للتعليقات بنسبة 6%، و يرجع التباعد الكبير بين النسبة الأولى و النسب الأخرى أن معظم أفراد العينة من الشباب الجزائري تهمة بالدرجة الأولى الدردشة و هذا يبرز الدور الذي يلعبه الفيسبوك في تكوين الصداقات و العلاقات الإجتماعية و تبادل الرسائل. و تشير هذه النتائج إلى أن العديد من مستخدمي "الفيسبوك" يفضلون الخدمات التي تكون فيها التفاعلية أكثر من غيرها من خلال الدردشة وكتابة التعليقات على مشاركة الفيديوهات و الصور.

جدول 11 يمثل عدد الأصدقاء على الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
أقل من 50	21	21%
من 50 إلى 100	27	27%
أكثر من 100	52	52%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأصدقاء الأكثر من 100 بلغت نسبة 52%، و من 50 إلى 100 بلغت نسبة 27%، أما أقل من 50 بلغت نسبة 21% و هذا راجع إلى أن أغلب الشباب يبحثون عن تكوين صداقات أكثر على الموقع و التطلع لتشكيل صداقات جديدة

جدول 12 يمثل أساس إختيار الأصدقاء على الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
المستوى المعرفي و الثقافي	33	33%
علاقة القرابة و الصداقة	21	21%

34%	34	التطلع لتشكيل صداقات جديدة
12%	12	لا يوجد أي معيار
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إختيار الأصدقاء على الفيسبوك من خلال التطلع إلى تشكيل علاقات جديدة بلغت نسبته 34%، أما من ناحية المستوى المعرفي و الثقافي بلغت النسبة 33% ، و ثالثا المبحوثين يفضلون إختيار الأصدقاء على الفيسبوك على أساس علاقة القرابة و الصداقة بنسبة 21% ، أما أخيرا لا يوجد أي معيار لإختيار الأصدقاء بنسبة 12%، وهذا راجع إلى أن غالبية المبحوثين يبحثون إلى تشكيل صداقات جديدة لغرض علمي أو للتواصل الإجتماعي و كذلك من أجل التعبير عن آراءهم حول القضايا المختلفة .

المحور الثاني :

الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء إستخدام موقع الفيسبوك

جدول رقم 13 يمثل دافع إستخدام الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
الترفيه و التسلية	13	13%
التواصل مع الأصدقاء	27	27%
تمضية الوقت	14	14%
الهروب من الواقع	2	2%
التعرف على أشخاص جدد	10	10%
التعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية	7	7%
التخلص من الفراغ العاطفي و الإجتماعي	0	0%
التخلص من القلق و الملل	4	4%
التثقيف	23	23%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء بنسبة 27%، ثم تليها نسبة التثقيف بنسبة 23%، أما نسبة الأشخاص الذين يمضون الوقت بنسبة 14%، و التعرف على أشخاص جدد بنسبة 10%، و من ناحية التعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية بلغت النسبة 7% و هذا راجع إلى المدوامة على التطلع إلى كل ما هو جديد، أما من ناحية القلق و الملل بلغت النسبة 4% أغلب المبحوثين يفضلون استخدام الفيسبوك لتلبية حاجياتهم و رغباتهم، و بلغت نسبة الهروب من الواقع 2% و هذا راجع إلى أن أغلبية المبحوثين يفضلون الفيسبوك، و التخلص من الفراغ العاطفي و الإجتماعي كانت النسبة منعدمة.

جدول رقم 14 : يمثل إسم الدخول إلى الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
الإسم الحقيقي	52	52%
الإسم المستعار	48	48%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الدخول إلى الفيسبوك بالإسم الحقيقي بلغت نسبة 52% و هذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون الدخول إلى الفيسبوك بالإسم الحقيقي لكي يتعرف عليهم معارفهم و أصدقائهم بسهولة، و أن يحظو بالثقة الكاملة. أما الدخول إلى الفيسبوك بالإسم المستعار بلغت النسبة 48% و هذا ما يمنحهم حيز من الحرية حيث تمكنهم

هذه الأسماء من قول ما يريدون دون أي خوف أو أي قيود و قد صرح معظم المبحوثين الذين يستخدمون الأسماء المستعارة بأنهم يستخدمونها لتفادي الإزعاج من بعض الأشخاص وتفادي مشاكل الإساءة و التشهير.

جدول رقم 15 يمثل الحاجات التي يلبيها الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
التنفيس و التعبير بكل حرية	29	29%
إشباع الفضول و الحصول على معلومات	17	17%
الهروب من الواقع	12	12%
التواصل و التفاعل مع الآخرين	42	42%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الحاجات التي يلبيها الفيسبوك كأول حاجة هي التواصل والتفاعل مع الآخرين بنسبة 42%، و التنفيس و التعبير بكل حرية كانت ثانيا بنسبة 29% هذا راجع إلى عدم القيود في الموقع و ممارسة حرية التعبير ، أما إشباع الفضول والحصول على المعلومات كانت النسبة 17%، و أخيرا الهروب من الواقع بنسبة 12% .

جدول رقم 16 يمثل الغياب عن الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
القلق و الإضطراب	14	14%
الفراغ	52	52%
لا يشعرك بشيء	34	34%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الغياب عن الفيسبوك لفترة يشعر أغلب المبحوثين بالفراغ بنسبة 52% و هذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون الفيسبوك بشكل دائم وهذا ما يبين على أنه إدمان على الموقع و شدة التعلق به ،أما عدم الشعور بشيء بلغت النسبة 34% ، و يأتي أخيرا الشعور بالقلق و الإضطراب بنسبة 14% و هذا راجع إلى أن هذه الفئة أصبحت مهوسة بالموقع بدرجة كبيرة .

المحور الثالث :

أثر استخدام الفيسبوك على الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري

جدول رقم 17 يمثل تغيير عاداتك أثناء استخدام الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	63	63%
لا	37	37%
المجموع	100	100%



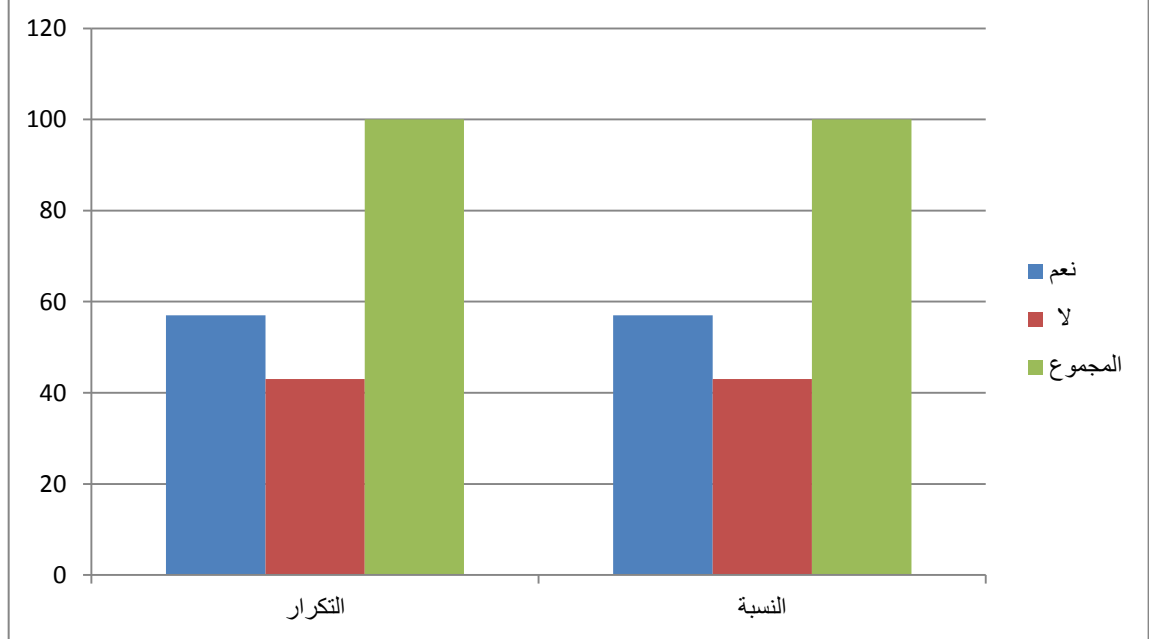
أعمدة بيانية تمثل تغيير عاداتك أثناء استخدام الفيسبوك

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أثر استخدام الفيسبوك أدى إلى تغيير العادات اليومية لأغلب المبحوثين غيرو من عاداتهم بنسبة 63% و هذا راجع إلى إضاعة الوقت و السهر لفترات طويلة من الليل و الإدمان على الموقع بشدة ،أما النسبة التي أجابت بلا فبلغت 37% من خلال هذه النسبة يتبين أن هناك فئات لم تتغير عاداتها اليومية بفعل الفيسبوك .

ولم تتأثر به بدرجة كبيرة

جدول رقم 18 يمثل دور الفيسبوك في تبني ثقافات جديدة

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	57	57%
لا	43	43%
المجموعة	100	100%



أعمدة بيانية تمثل دور الفيسبوك في تبني ثقافات جديدة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يتبنون ثقافات جديدة من خلال الفيسبوك بنسبة 57%، أما الذين لا يتبنون ثقافات جديدة من الفيسبوك بلغت نسبتهم 43%، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى مسابرة العصر من خلال ما يطرحه الفيسبوك من ثقافات

والتي تعتبر دخيلة على المجتمع الجزائري من خلال مواقع التواصل الإجتماعي و الأفراد يتفاعلون مع الوضع تفاعل ديناميكي و كل فرد يؤثر بالآخر في تبني ثقافات جديدة أما الذين لا يتبنون ثقافات جديدة هم الفئة المحافظة لقيمهم و ثقافتهم الوطنية .

جدول رقم 19 يمثل دور الفيسبوك في تعميق القيم الدينية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	24	24%
لا	76	76%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه دور الفيسبوك في تعميق القيم الدينية نسبة الذين يرون أن الفيسبوك يعمق القيم الدينية بلغت 24%، أما الذين يرون أن الفيسبوك ليس له أي دور في تعميق القيم الدينية بلغت نسبتهم 74%، و هذا راجع بطبيعة الحال إلى كيفية إستخدام الفيسبوك و حسن التعامل معه فمعظم أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لأغراض أخرى كالدردشة و غيرها و هذا ما يكشف الستار على مظاهر الغزو الثقافي و تقليد الثقافات الأجنبية عند الشباب

جدول رقم 20 يمثل مساهمة الفيسبوك في إكتساب أسلوب ثقافي جديد

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	59	59%
لا	41	41%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مساهمة الفيسبوك في إكتساب أسلوب ثقافي جديد بلغت نسبة إكتساب أسلوب ثقافي جديد لدى الشباب الجزائري 59%، أما عدم مساهمة الفيسبوك في إكتساب أسلوب ثقافي جديد بلغت النسبة 41% . تبين هذه الإحصائيات أن أغلب أفراد العينة يقرون بأن للفيسبوك الدور الكبير في إكتساب ثقافات جديدة و هذا ما نشاهده في واقعنا من خلال إكتساب سلوكيات جديدة كالأحتفالات بالأعياد الغربية كأعياد الميلاد والهالوين و غيرها .

جدول رقم 21 يمثل الصفات التي تحدد الفرد في تمسكه بقيمه و ثقافته

المتغير	التكرار	النسبة
الدين	17	17%
اللغة	15	15%
العادات و التقاليد	23	23%

29%	29	الثقافة و اللهجة
16%	16	القيم الأخلاقية و الإجتماعية
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الصفات التي تحدد الفرد في تمسكه بقيمه و ثقافته بلغت نسبة الثقافة و اللهجة نسبة 29%، كأكبر نسبة ثم تليها العادات و التقاليد بنسبة 23%، أما ثالثا فكانت للدين بنسبة 17% فحملات توعية الشباب يمكن أن تكون عبر المساجد و رجال الدين، بالإضافة إلى القيم الأخلاقية و الإجتماعية بنسبة 16%، و أخيرا اللغة بنسبة 15%، وهذا راجع كون الثقافة و اللهجة العامل الرئيسي في تعلق الشباب بوطنيتهم و التعريف بها أما العادات و التقاليد هي المحافظة على تراث الأجداد و إحياءها في كل مناسبة.

جدول رقم 22 يمثل أثر استخدام الفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
إيجابي	22	22%
سلبي	18	18%
حسب الاستخدام	60	60%

المجموع	100	100%
---------	-----	------

نلاحظ خلال الجدول أعلاه أثر استخدام الفيسبوك على الشباب كان إيجابيا بنسبة 22%، وسلبيا بنسبة 18%، و أخيرا حسب الإستخدام بنسبة 60%، هذا راجع إلى أن الفيسبوك بما يحتويه من إيجابيات ففيه أكثر السلبيات فأغلب أفراد العينة يتأثرون بالفيسبوك حسب الإستخدام حيث يعتبر سلاح ذو حدين إذا أحسنت إستخدامه كان إيجابيا أم إذا لم تحسن إستخدامه فعاد إليك سلبا

جدول رقم 23 يمثل الآثار الإيجابية للفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
يساهم في تعميق الإنتماء للدين و الثقافة العربية	17	17%
يساهم في الحرية و الإنفتاح على مختلف الثقافات	33	33%
يساعد في التعرف على العادات و التقاليد الوطنية و العالمية	29	29%
يساعد في التعريف بالثقافة العربية الإسلامية	21	21%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الآثار الإيجابية للفيسبوك، حيث بلغت نسبة المبحوثين اللذين يرون أن الفيسبوك يساهم في الإنفتاح و الحرية على مختلف الثقافات بلغت نسبتهم 33% و ، و بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أن الفيسبوك يساهم في التعرف على العادات و التقاليد الوطنية و العالمية بنسبة 29% ، أما التعريف بالثقافة العربية و الإسلامية بلغت النسبة 21%، و أخيرا يساهم في تعميق الإلتماء للدين و الثقافة العربية بنسبة بلغت 17% ، هذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين يتصفحون الفيسبوك بكل حرية و لما يقدمه من خدمات مجانية للشباب و سهولة الوصول إلى الثقافات الأخرى و التعلق بها و تحقيق رغباتهم و ميولاتهم بكل سهولة .

جدول رقم 24 يمثل الآثار السلبية للفيسبوك

المتغير	التكرار	النسبة
إكتساب قيم و عادات منافية لديننا و مجتمعنا	45	45%
يضعف مكانة اللغة العربية	22	22%
تمجيد الثقافة الوافدة و الهجوم على الثقافة المحلية	33	33%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الآثار السلبية للفيسبوك ، فأغلب المبحوثين ينظرون للفيسبوك على أنه يكسبنا قيم و عادات منافية لمجتمعنا بالدرجة الأولى بنسبة 45% و ذلك بتبني ثقافات الغربية ، إضافة إلى تمجيد الثقافة الوافدة و الهجوم على الثقافة المحلية ثانيا بنسبة 33% ، و ثالثا يضعف مكانة اللغة العربية بنسبة 22% و هذا راجع إلى الدردشة

المجموع	التنفيص بكل حرية	التواصل و التفاعل مع الأصدقاء	الحاجات الجنس أسلوب
---------	------------------	-------------------------------	---------------------------

وكتابة التعليقات بمزيج من اللغات و إختصارات لغوية .

جدول رقم 25 يمثل الصفحات المحافظة على الثقافة الجزائرية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	38	38%
لا	62	62%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الصفحات المحافظة على الثقافة الجزائرية ، فأغلب المبحوثين يرون بأنه لا توجد صفحات محافظة على الفيسبوك بنسبة 62%، أما الذين يرون أن هناك صفحات محافظة بلغت نسبتهم 38% ، و هذا راجع إلى إستخدام الفيسبوك والإعجاب بالصفحات فالمبحوثين الذين يرون أن هناك صفحات محافظة تمثلت إجابتهم في حول صفحات الفيسبوك المتمثلة في المرأة الجزائرية و صفحات أخرى كالعادات و التقاليد في الجزائر طبخ، ألبسة تقليدية لهجة ، مناطق سياحية . التراث الجزائري ، شدة تلمسان الهممة و الشان و غيرها من الصفحات الأخرى .

جدول مركب حول تأثير الفيسبوك في إكتساب أسلوب ثقافي و الحاجات وراء إستخدامه

		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
51%	36	59%	10	42%	5	40%	8	59%	13	نعم
49%	35	41%	7	58%	7	60%	12	41%	9	لا
100%	71	100%	17	100%	12	100%	20	100%	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من الذكور الذين يستخدمون الفيسبوك للتواصل و التفاعل مع الأصدقاء يكتسبون ثقافات جديدة 59%، و الإناث بنسبة أقل 40%، أما الذين لا يكتسبون ثقافات جديدة من خلال التواصل و التفاعل مع الآخرين فبلغت نسبتهم عند الذكور 41%، وعند الإناث 60%، أي أن أغلب المتأثرين بالفيسبوك بالدرجة الأولى هم فئة الذكور هذا راجع إلى نسبة التعرض أو التلقي فأغلب الشباب الجزائري هو عنصر متلقي فقط لا فعال، أما التنفيس و التعبير بكل حرية من خلال الفيسبوك بلغت عند الذكور 42% كأعضاء متأثرين، أما عند الإناث بنسبة أكبر 59%، و نسبة الذكور الغير المتأثرين بالفيسبوك بإكتساب ثقافات جديدة من خلال التعبير و التنفيس بالحرية اللازمة بلغت نسبتهم 58%، أما عند الإناث بلغت نسبتهم 41%، وهذا راجع إلى كونهم الفئة المحافظة على الثقافة الوطنية

النتائج العامة :

تبين من خلال الدراسة أن أغلب مستخدمي الفيسبوك إناث تتراوح أعمارهم من 18-24.

- أن أغلب المبحوثين هم جامعيين يستخدمون الفيسبوك منذ سنة إلى سنتين

- أن أكثر الوقت الذي يمضيه الشباب الجزائري في الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين عبر الهاتف النقال بمفردهم
- أفضل الخدمات التي يقدمها الفيسبوك هي مشاركة الصور، و الدردشة
- أغلب الشباب يمتلكون أكثر من 100 صديق على صفحتهم الشخصية بالفيسبوك و ذلك لتشكيل صدقات جديدة
- دافع إستخدام الفيسبوك لدى الشباب الجزائري هو التواصل مع الأصدقاء
- أغلب الشباب يستخدمون الإسم الحقيقي في حساباتهم الشخصية
- الحاجات التي يلبيها الفيسبوك هي التواصل و التفاعل مع الآخرين
- أغلب الشباب غيرو من عاداتهم عند إستخدام الفيسبوك
- أغلب الشباب يتبنون ثقافات جديدة من خلال الفيسبوك
- الفيسبوك لا يعمق من القيم الدينية
- الصفات التي تحد الفرد في التمسك بقيمه هي الثقافة و اللهجة
- يؤثر الفيسبوك إيجابا و سلبا حسب الإستخدام
- يساهم الفيسبوك في الحرية و الإنفتاح على مختلف الثقافات
- يؤثر الفيسبوك في إكتساب قيم و عادات منافية لديننا و مجتمعنا
- لا توجد صفحات محافظة على الثقافة الجزائرية

الإستنتاجات العامة :

من خلال تحليل نتائج الدراسة توصلنا إلى أنه تختلف عادات إستخدام الشباب الجزائري للفيسبوك . و هذا ما نصت عليه النتائج ، كما أنه يحقق إستخدامات و إشباعات لدى الشباب من خلال الخدمات التي يوفرها لهم، بالإضافة أن الفيسبوك يؤثر على قيم و سلوكيات الشباب ووعيمهم الثقافي تأثيرا إيجابيا حيث يساهم في الحرية و الإنفتاح على مختلف الثقافات، كما أنه يؤثر سلبيا في إكتساب قيم و عادات منافية لديننا و مجتمعنا .

خلاصة

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة ثم التحليل و التفسير والنتائج العامة، و أخيرا الإستنتاج العام و الذي يتبين من خلاله أن الفيسبوك يؤثر في تشكيل الوعي لدى الشباب الجزائري

خاتمة

ختاما لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة إحدى أهم الظواهر الرئيسية في جل المجتمعات وهي الشباب ، نظرا لما يمثلونه ديمغرافيا و إبداعيا و إقتصاديا و إجتماعيا ، و

بالتالي فهم موضوع سياسات و إنشغالات في أغلب البلدان. و الإنشغال بقضايا الشباب مثاره السلوكيات الغير السوية التي تنتج عنهم من حين إلى آخر و متفاوتة الخطورة . و في كثير من الأحيان تنسب هذه السلوكيات الغير سوية و المنحرفة إلى فقدان الشباب لقيمهم و معاييرهم الإجتماعية و وعيهم الثقافي و التنصل من هويتهم الأصيلة. و تارة أخرى إلى تراجع دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية التقليدية كالأسرة و المدرسة عن الدور الذي يعتقد أنها كانت تؤديه في السابق.

و لكن كل الجهات تلوم مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة الفيسبوك منها على ما أصبح عليه الشباب، الأولياء يشكون من الوقت الذي يقضيه أبناءهم في الفيسبوك و نزعتهم إلى تقليد ما يتعرضون إليه من الموقع و تبني عادات جديدة دون مراعاة أو إستنتاجات عما يحل بالمجتمع مستقبلا فقط إستقبال الجديد و التخلي عن قيم مجتمعنا و عاداته و ثقافته .

وتبين من خلال دراستنا أن الشباب الجزائري الذي يستخدم الفيسبوك يعاني بنسبة كبيرة من الوعي الثقافي ، حيث قامت تكنولوجيا الإتصال الحديثة الفيسبوك بالدرجة الأولى بكفاءة عالية بتشكيل و إعادة تشكيل الهويات الثقافية و من الصعب أن نتصور شعبا بدون هوية ثقافية . و يمكن القول أن التغير عندما يكون سريعا يحدث فجوة ثقافية و قد حدثت طفرة كبيرة جدا في مواقع التواصل الإجتماعي ، و في تبني أساليب حديثة و متطورة أدى إلى إرتباك ثقافي و ظهرت صورة جديدة من السلوكيات داخل المجتمع و تحديدا لدى الشباب و تهديد الخصوصية الثقافية التي نشأ عنها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر :

1- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004،
ص619-620.

مراجع باللغة العربية

الكتب

2 - أحمد بن مرسلني مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال . الجزائر ديوان
المطبوعات الجامعية ، 2015 ص 85.

3- احمد خورشيد النورة جي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، ط1، دار الشؤون الثقافية،
1990، ص253.

4- أسعد السحمراني ، ويلات العولمة على الدين و اللغة و الثقافة دار النفائس الطبعة
الأولى 2002 ص82.

5- الجوهري الصحاح . ابن منظور ، لسان العرب ، الزبيدي ، تاج العروس . الطاهر
الزاوي ، ترتيب القاموس المحيط : مادة (علم) .

6- السعيد بومعيزة ، أثر وسائل الإعلام على القيم و السوكيات لدى الشباب ،دراسة
إستطلاعية بمنطقة البلدية ، جامعة الجزائر 2006/2005.

7 - السيد أحمد مصطفى عمر البحث العلمي : إجراءاته و مناهجه . القاهرة : مكتبة
الفلاح، 2002 ص 166.

8- النجار فايز، النجار نبيل والزرغبي ماجد، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي،
الأردن، 2008، ص85.

9- برتراند راسل ، ترجمة عبد الكريم أحمد ، المجتمع البشري في الأخلاق والسياسة ،
القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية دط ، دت ، ص 5.

- 10- بياربونت ، ميشال إيزار وآخرون ، ترجمة مصباح الصمد، معجم الأثنولوجيا والأنتروبولوجيا ، بيروت : لبنان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2006 ص 424.
- 11-تيري ايجلتون ، ترجمة شوقي جلال ، فكرة الثقافة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، دت ، ص 22.
- 12-جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي : مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية ، مصر دار الثقافة و التوزيع 2007 ص121 122 .
- 13- خالد غسان يوسف المقددي ، ثورة الشبكات الإجتماعية ماهية مواقع التواصل الإجتماعي التقنية الإجتماعية الإقتصادية الدينية السياسية على الوطن العربي ، ط1 دار النفائس للنشر و التوزيع 2013 ص 29-30.
- 14- دكتور طه عبد العاطي نجم و دكتور أنور محمد بن الرواس العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة و مستوى المعرفة السياسية جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان 2011.
- 15- سامية حسين الساعاتي : الثقافة و الشخصية ط2 دار النهضة العربية ، بيروت لبنان 1983 ص 35-53.
- 16- سمير محمد حسين ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، القاهرة ، عالم الكتاب ، ص22.
- 17- عبد الكريم بكار، تجديد الوعي ، دمشق (سوريا) ، دار القلم ، ط 2 ، 2005 ص9.
- 18- عبد الكريم بو حفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ط1، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر، 2011، ص55 .
- 19- غرابيبة فوزي وآخرون، اساليب البحث العلمي في علوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، 2002، ص7.
- 20- مجدي أحمد محمد عبد الله، الإغتراب الثقافي و مواقع التواصل الإجتماعي 2001، ص34.

21- محفوظ نجيب محفوظ ، حول الثقافة والتعليم ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1990 ، ص 117 .

22- محمد النبوي محمد علي ،إدمان الأنترنت في عصر العولمة ، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، ط1 ، 2010 ، ص65.

23- محمد سعود العريفي ، العلاقة بين الوعي الإجتماعي و الحد من إنتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستر ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، جامعة الملك سعود، الرياض ، 1416 هـ ، ص 22 .

24- محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، عالم الكتب،1993 ، ص133 .

25- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص184 .

26- محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1888، ص78.

27- محمد قاسم ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، مصر دار المعرفة الجامعية ، 2003 ص 70.

28- محمد محمد الهادي ، أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية ، القاهرة ، مكتبة الأكاديمية ، 1990 ص146 147 .

29- مديحة جيطاني، إستخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية دراسة في العادات و الأنماط و الإتجاهات ، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر 2010/2009.

30- مصطفى السيد أحمد ، البحث الإعلامي ، مفهومه و إجراءاته و مناهجه ، مصر ، دار الفلاح للطباعة و النشر 2003 ط 2 101.

31- مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبو بكر مناهج البحث العلمي و تطبيقاته في الإعلام و العلوم السياسية الإسكندرية دار الوفاء 2007 ص95.

32- مثل محمد عباس ، القيم الإجتماعية في عالم متغير ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ص 51.

33- موريس أنجلس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، لبنان ، دار القصة : بوزيد صحراوي ، ط2 ، ص 072.

34- ميلفين ديفلر، ساندرابول روكيتش . نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف القاهرة ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ،1993 ص 414

35- نيس كوش ، ترجمة منير السعيداني ، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، مارس 2007 ، ص 78.

36- هشام شرابي،النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن 20 ،بيروت مركز وحدة الدراسات العربية ط1 ص9 .

37- هناء حسني محمد النابلسي ، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي و المشاركة السياسية، مجدلاوي للنشر و التوزيع ، الأردن 2010.

38- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع ، فهرسة المكتبة الوطنية ، السودان ، ط1 ، 2012، ص 7-8 .

- المجلات :

39- سميرة شيخاني الأعلام الجديد في عصر المعلومات مجلة جامعة دمشق المجلد26 العدد الأول و الثاني 2010.

40- مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري العدد التاسع جوان 2017 ص1

مقالات:

41- إكرام بركان ، دور الإعلام التواصلي الجديد في تحريك الثورات العربية ،الأحد 10 فبراير 2013 ص1-2.

42- حقيقة الصراع بين الإعلام الجديد و التقليدي ، الجزيرة نموذجا لرؤية التكامل و التطوير بين إعلام أمس و الإعلام الجديد ، الألوكا ص 39 40

43- مقال عن شبكة النبا المعلوماتية ، علي حسين عبيد ، الفيسبوك بين الثقافة الواقعية و الافتراضية 29 سبتمبر 2015 ص1-3

مراجع باللغة الفرنسية :

44- François depelteau, la méthode de la recherche scientifique en sciences humaines, , 2emeedition, de boeck, Canada, 2003, p 222.

45- A . MAURICE , initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines ,casabah, Alger, 1997,p 22

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

استبيان

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع الموسومة ب: "تأثير الفيسبوك على الشباب الجزائري . دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية مستغانم و غليزان"، نضع بين أيديكم استمارة البحث الميداني، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها.
تكون الإجابة بوضع العلامة (x) في المكان المخصص.

في الأخير نعلمكم أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة لن تستخدم إلا للأغراض العلمية.

تحت إشراف:

من إعداد:

- أ.رقاد حليلة

- العربي دواجي عبد الرحمن

- مزواغ إبراهيم عمار

السمات العامة :

أنثى

1 - الجنس : ذكر

2- السن : من 18 إلى 24 من 25 إلى 30

3- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الأول : عادات و أنماط إستخدام الفيسبوك

4- منذ متى و انت تستخدم الفيسبوك ؟

من سنة إلى سنتين من سنتين إلى 3 سنوات أكثر من ثلاث سنوات

5- هل لديك أكثر من حساب على الفيسبوك ؟

نعم لا

6 – ما هو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الفيسبوك بشكل يومي ؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

7- ما هي الوسائط التي تستخدمها عند إستخدام الفيسبوك ؟

هاتف نقال لوحة إلكترونية كمبيوتر شخصي

8- حين تستخدم الفيسبوك هل تكون ؟

وحدك مع أصدقائك مع أفراد عائلتك

9- ما هي خدمات الفيسبوك المفضلة لديك ؟

مشاركة الصور مشاركة الفيديو تعليقات

10- عندما تتصفح الفيسبوك

تكتفي بقراءة المنشورات التعليقات الدردشة مع أصدقائك مشاركة
المنشورات الإعجاب بالمنشورات

11- كم عدد اصدقائك على الفيسبوك ؟

أقل من 50 من 50 إلى 100 أكثر من 100

12 – على أي أساس تختار أصدقائك في الفيسبوك ؟

المستوى المعرفي و الثقافي علاقة القرابة و الصداقة التطلع لتشكيل
صداقات جديدة لا يوجد أي معيار

المحور الثاني : الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء إستخدام موقع الفيسبوك

13- ما الذي يدفعك إلى إستخدام موقع الفيسبوك ؟

الترفيه و التسلية التواصل مع الأصدقاء تمضية الوقت الهروب من
الواقع التعرف على أشخاص جدد التعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث
الجارية التخلص من الفراغ العاطفي و الإجتماعي التخلص من القلق و
الملل التثقيف

14- هل تدخل إلى حساب الفيسبوك ؟

بالإسم الحقيقي الإسم المستعار

15- إذا كنت تستخدم إسمك الحقيقي هل ذلك :

حتى يجداك معارفك بسهولة حتى تحظى بثقة معارفك بسهولة

16- إذا كنت تستخدم إسم مستعار هل هذا راجع إلى :

رغبة التصرف بكل حرية في الموقع دون التعرف على هويتك

رغبة منك في تقمص شخصية غير شخصيتك الحقيقية

17- ما هي الحاجات التي يلبئها لك موقع الفيسبوك ؟

التنفس و التعبير بكل حرية إشباع الفضول و الحصول على معلومات

الهروب من الواقع التواصل و التفاعل مع الآخرين

18- غيابك عن الفيسبوك لفترة يشعرك ب ؟

القلق و الإضطراب الفراغ لا يشعرك بشيء

المحور الثالث : أثر إستخدام الفيسبوك على الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري

19- هل إستخدامك للفيسبوك أدى إلى تغيير عاداتك اليومية ؟

نعم لا

20 إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك ؟

.....

21- هل يساهم موقع الفيسبوك في تبنيك ثقافات جديدة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك

.....

23- هل تعتقد أن الفيسبوك يساهم في تعميق قيمك الدينية ؟

نعم لا

24- هل يساهم الفيسبوك في إكتساب أسلوب ثقافي جديد ؟

نعم لا

25- في رأيك م هي الصفات التي تحدد الفرد في تمسكه بقيمه و ثقافته ؟

الدين اللغة العادات و التقاليد الثقافة و اللهجة القيم
الأخلاقية و الإجتماعية

26- هل إستخدام الفيسبوك يكون له أثر

إيجابي سلبي حسب الإستخدام

27 ما هي الآثار الإيجابية (رتب خياراتك حسب الأهمية 3.2.1.....)

يساهم في تعميق الإلتناء للدين و الثقافة العربية

يساهم في الحرية و الإنفتاح على مختلف الثقافات

يساعد في التعريف بالثقافة العربية الإسلامية

يساعد في التعرف على العادات و التقاليد الوطنية و العالمية

28 – ما هي الآثار السلبية (رتب خياراتك حسب الأهمية من 3.2.1.....)

إكتساب قيم و عادات منافية لديننا و مجتمعنا

يضعف مكانة اللغة العربية

تمجيد الثقافة الوافدة و الهجوم على الثقافة المحلية

هل هناك صفحات لا زالت تحافظ على الثقافة الجزائرية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
56	عينة الدراسة حسب متغير الجنس	1

57	توزيع عينة الدراسة الدراسة حسب متغير السن	2
59-58	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	3
60	مدة إستخدام الشباب الجزائري لموقع الفيسبوك	4
61	إمتلاك أكثر من حساب فيسبوك	5
61	عدد ساعات إستخدام الفيسبوك	6
62	الوسائط المستعملة عند إستخدام الفيسبوك	7
63	المتابعة أو التعرض للفيسبوك	8
64-63	خدمات الفيسبوك	9
65-64	الخدمات عند تصفح الفيسبوك	10
66	عدد الأصدقاء على الفيسبوك	11
67-66	أساس إختيار الأصدقاء على الفيسبوك	12
69-68	دافع إستخدام الفيسبوك	13
69	إسم الدخول إلى الفيسبوك	14
70	الحاجات التي يلبيها الفيسبوك	15
71	الغياب عن الفيسبوك	16
72	تغيير عاداتك أثناء إستخدام الفيسبوك	17
73	دور الفيسبوك في تبني ثقافات جديدة	18
74	دور الفيسبوك في تعميق القيم الدينية	19
76-75	الفيسبوك في إكتساب أسلوب ثقافي جديد	20
77-76	أثر إستخدام الفيسبوك	21
78-77	الأثار الإيجابية للفيسبوك	22
78	السلبية للفيسبوك	23
79	الصفحات المحافظة على الثقافة الجزائرية	24
80	تأثير الفيسبوك في إكتساب أسلوب ثقافي و الحاجات وراء إستخدامه	25